فاعلية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في مادة الفقه على التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

إعداد

د. عوض بن زريبان الجهني [1] أ. رهام بنت حامد الأحمدي[2]

مجلة الدراسات التربوية والانسانية ــ كلية التربية ــ جامعة دمنهور
المجلد السادس – العدد (3)– لسنة 2014

---

[1] أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم الإسلامية المشارك بكلية التربية في جامعة طيبة
[2] طالبة ماجستير

doi : 10.12816/0010460

فاعلية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في مادة الفقه على التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

د. عوض بن زريبان الجهني [3] أ. رهام بنت حامد الأحمدي[4]

مستخلص الدراسة

أهداف الدراسة وأهميتها: هدفت الدراسة الحالية لتحديد فاعلية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في مادة الفقه على التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط،وعليه فإن الدراسة الحالية تكتسب أهميتها من كونها تمثل استجابة لمسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة في التدريس من خلال تجريب استراتيجيات حديثة قد تؤدي إلى نتائج إيجابية في العملية التعليمية وقد تسهم نتائج الدراسة في مساعدة معلمات العلوم الشرعية على توسيع دائرة استراتيجياتهن التدريسية المناسبة لذكاءات الطلاب المتعددة، وقد تفيد القائمين على بناء وتطوير المناهج، في كيفية تضمين الذكاءات المتعددة في مواد العلوم الشرعية في مراحل التعليم العام. وفي تطوير الدراسات والبحوث حول استقصاء أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس فروع العلوم الشرعية الأخرى.

أسئلة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة صيغ سؤال رئيس،وتفرعت منه سبعة أسئلة فرعية، والسؤال هو:ما فاعلية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في مادة الفقه على التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟

منهج الدراسة وعينتها:استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج شبة التجريبي.وتمثلت عينة الدراسة في عينات عشوائية من طالبات الصف الثاني المتوسط بلغت(128) طالبة، تم توزيعهن على مجموعتين(ضابطة، وتجريبية)

[3] أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم الإسلامية المشارك بكلية التربية في جامعة طيبة

[4] طالبة ماجستير

واستغرقت التجربة سبعة أسابيع وتم قياس تحصيل الطالبات قبلها وبعدها باستخدام اختبار تحصيلي في المستويات المعرفية حسب تصنيف بلوم وزملائه.

أهم نتائج الدراسة: استخدم اختبار"ت" للعينات المستقلة عند مستوى دلالة **(α ≤ 0.05)** وأظهرت النتائج: وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة **(α ≤ 0.05)** بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مادة الفقه، عند مستوى:التذكر والفهم،والتطبيق،والتركيب، والتقويم، وفي الاختبار التحصيلي بجميع مستوياته المعرفية تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، وكانت تلك الفروق لصالح درجات تحصيل المجموعة التجريبية. وقد بلغت نسبة حجم التأثير(التباين المفسر)للعامل التجريبي(استراتيجيات الذكاءات المتعددة)على التحصيل عند مستوى: التذكر، والفهم، والتطبيق، والتركيب، والتقويم، وفي الاختبارالتحصيلي بجميع مستوياته المعرفية:(43%، و45%، و77%، و73%،و71%،و88%)على التوالي من التباين الكلي في درجات المتغير التابع (التحصيل في مادة الفقه).

بينما أظهرت النتائج: عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة **(α ≤ 0.05)** بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مادة الفقه، عند مستوى: التحليل تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة.

التوصيات: أوصت الدراسة بما يلي: عقد ورش تدريبية ولقاءات توعوية للمعلمات لتعريفهن بضرورة استخدام معلمات العلوم الشرعية لاستراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس مادة الفقه في المرحلة المتوسطة مع التدريب عليها، وبإعداد حقيبة تدريبية تتضمن خطوات تنفيذ استراتيجيات الذكاءات المتعددة لتدريس مادة الفقه بالمرحلة المتوسطة، وبتضمين كتب الفقه أنشطة

وتدريبات تتماشى مع إجراءات استراتيجيات الذكاءات المتعددة لأنها تسهم في تقديم المحتوى التعليمي بشكل يمكن المتعلم من استيعابه بسهوله وتطبيقه في حياته العملية.

واقترحت الدراسة ما يلي: القيام بالمزيد من الدراسة لمعرفة أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في رفع مستوى التحصيل في مادة الفقه في الصف الثاني المتوسط لدى عينات مختلفة (الطلاب والطالبات) في مراحل تعليمية مختلفة (الابتدائية والثانوية)، ودراسة أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في رفع مستوى التحصيل في مواد العلوم الشرعية بفروعها المختلفة، ودراسة أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في رفع مستوى نواتج تعليمية أخرى تتعلق بالعملية التعليمية كالاتجاه نحو مادة الفقه، ودافعية الانجاز في مادة الفقه.

Abstract

Effectiveness of the Use of Multiple Intelligence Strategies in Teaching Jurisprudence on the Achievement of Second-Year Intermediate Female Students

Objectives and Importance of the Study: The current study aimed to determine the effectiveness of the use of multiple intelligence strategies in teaching the subject of jurisprudence on the achievement of second-year intermediate female students. This study provides a response to the pace of modern educational trends in teaching by experimenting with new strategies that may lead to positive results in the educational process. The study results may help teachers of Islamic studies to expand their teaching strategies to be compatible with students' multiple intelligences. This study may also be useful for individuals responsible for preparing and developing curricula by helping them include multiple intelligences in the subject of Islamic studies in general education. It may also contribute to the development of research on the impact of the use of multiple intelligence strategies in the teaching of other branches of Islamic studies.

Study Questions: To achieve the objectives of the study, one main question was posed, with seven sub-questions branching out from this question: How effective are multiple intelligences strategies for teaching jurisprudence on the achievement of female second-year students at an intermediate school?

Methodology and Sample of the Study: In this study, the researcher used a quasi-experimental approach. The study included a random sample of 128 second-year intermediate female students distributed into two groups (a control group and an experimental group). The experiment lasted six weeks. The students' achievement was measured before and after the experiment using an attainment test of cognitive levels based on Bloom's classification.

The Most Important Results of the Study: A t-test was used with a significance level of $\alpha \leq 0.05$. The results showed the presence of statistically significant differences between the mean scores of the students in the experimental group and in the control group in the post application of the attainment test in jurisprudence in memorization, understanding, application, construction, and evaluation and in all cognitive levels of the attainment test according to the use of multiple intelligence strategies. These differences favored the experimental approach. The extent of the effect of the experimental factor (multiple intelligence strategies) on achievement in memorization, understanding,

application, construction, evaluation, and all levels of cognitive achievement was 43%, 45%, 77%, 73%, 71%, and 88%, respectively, of the total variation in the scores of the subordinate variable (achievement in the subject of jurisprudence). The results showed the absence of statistically significant differences at the significance level of $\alpha \leq 0.05$ between the mean scores of the students of the experimental group and the control group in the post application of the attainment test in the subject of jurisprudence according to the use of multiple intelligence strategies.

Recommendations: The study makes the following recommendations: It is necessary for female teachers of Islamic studies to acquire training in and apply multiple intelligence strategies in teaching the subject of jurisprudence at the intermediate level. A training kit should be prepared that includes the steps in the implementation of multiple intelligence strategies for teaching the subject of jurisprudence at the intermediate stage. Jurisprudence books should include activities and exercises compatible with the procedures of multiple intelligence strategies that can present educational content in a way that enables learners to understand it easily and to apply it in their practical life.

Proposals: The study proposes the following: further studies should be conducted to examine the effect of using multiple intelligence strategies in raising the achievement level for the subject of jurisprudence among various samples of second-year intermediate students (male and female students) at different educational stages (primary and secondary). Additionally, studies should examine the effect of the use of multiple intelligence strategies in raising the achievement level of various subcategories of Islamic studies and the use of these strategies in raising the level of other educational outputs related to the educational process, including the subject of jurisprudence and achievement motivation in this subject.

المقدمة

تزود مواد العلوم الشرعية المتعلم بالعلم الشرعي الضروري الذي يمكنه من فهم الإسلام وأداء عبادته ومعاملاته وفق شرع الله – عز وجل – كما تهدف إلى إكسابه القيم والمثل والمفاهيم التي تنظم حياته، وتمنحه القدرة على التفكير والتأمل، وترتقي بمستواه العقلي لتناول مختلف القضايا وتحليلها؛ للوصول إلى حكم يتوافق مع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وتتنوع وتتعدد أساليب تدريس العلوم الشرعية، بحسب تنوع المواقف التربوية والأهداف التي تسعى لتحقيقها،بحيث تستخدم الطريقة التي تتناسب مع المحتوى وطبيعة الموقف التعليمي. كما اعتمدت على أساليب تدريس أشهرها أسلوب الحوار والمناقشة، والقصص، وضرب الأمثال، والقدوة الحسنة، والممارسة والعمل،والعبرة والموعظة،والترغيب والترهيب.

وتعد مادة الفقه إحدى مواد العلوم الشرعية التي تهتم بالبحث في الأحكام الشرعية المتعلقة بعلاقة الإنسان بربه في أمور العبادة(كالوضوء والصلاة والصيام والزكاة...)،و ما يتعلق بعلاقته مع غيره في المعاملات(كالبيع والرهن والإجارة والقضاء..) والعقوبات(كعقوبة القتل وشرب الخمر والزنا) والأحوال الشخصية (كالزواج والطلاق و النفقة والميراث) وغير ذلك. والتي تستهدف تهذيب الأخلاقيات الفردية والاجتماعية، وتنفيذ التكاليف التي كلف الله بها عباده. "يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "من يرد الله به خيرا يفقه في الدين " وهذا الحديث النبوي يوحى أن للفقه أهمية كبيرة في الدين الإسلامي؛ حيث يضم الفقه أحكاما ضابطة لأعمال المكلفين ، ويعرف به الحلال والحرام، والحظر والإباحة، والصحيح والخطأ في تأدية العبادات والمعاملات، ومن ثم فهو مرجع كل مكلف لمعرفة الحكم الشرعي فيما يصدر عنه من أقوال وأفعال"(أبو زيد، 61،2007).

وتتناول مادة الفقه في المرحلة المتوسطة أركان الإسلام متمثلة في العبادات بصورة شاملة ومفصلة لما يتعلق بها من شروط وأركان وغير ذلك من الأحكام، التي تربط الإنسان بخالقه عز وجل، وتخلص النفس من شهواتها وأهوائها التي تحجب المسلم عن ربه. كما تعود العبادات الفرد على الطاعة والنظام، وتساعده على ممارسة الشعائر الدينية ممارسة سليمة يزينها الخشوع لله –عز وجل– وتنمي الشعور الديني ومكارم الأخلاق بين أبناء الأمة الإسلامية(**محمد،2009 ،234-235**).وهذا يتناسب وطبيعة المتعلم في هذه المرحلة لكونه في طور التكليف، حيث ذكر سنجي(**129،2008**)أن مرحلة المراهقة تسمى(بمرحلة اليقظة الدينية) حيث تتمثل في إتباع التعاليم الدينية، وفي تنفيذ أحكام وفرائض العقيدة، وممارسة الشعائر الدينية.

وتعد المعرفة النظرية الأساس الذي يبنى عليه التطبيق العملي في العلوم الشرعية عامة ومادة الفقه خاصة بل هي أحد الأهداف المعرفية لمادة الفقه. ولذا تسعى العديد من البحوث والدراسات التربوية في مجال المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية إلى البحث عن استراتيجيات و أساليب تدريس، تساعد في تحسين مستوى تحصيل التلاميذ للمفاهيم الفقيه بشكل خاص، لما لها من علاقة إيجابية في تحسين أداء العبادات، وتنمية الاتجاه نحو أدائها. فقد أكد حمدان(**2002، 586**)أن هناك ارتباطاً طبيعياً ودائماً بين العلم والعمل فلا صحة وقبول لعمل دون علم، ولا قيمة لعلم دون عمل، بعد أن أظهرت نتائج دراسته وجود ارتباط موجب بين درجات التحصيل في مادة الفقه ودرجات الأداء عند كل من المجموعتين (التجريبية، والضابطة). وأضافت دراسة راشد (**107،2005– 108**)أن استخدام استراتيجية مثل خرائط المفاهيم في تدريس الفقه ساعد على زيادة التحصيل وتنمية الاتجاه نحو أداء العبادات.وتعزو هذا النمو إلى أنه من مكونات الاتجاه جانب معرفي عقلي يتضمن المعلومات والحقائق الموضوعية عن موضوع الاتجاه. وهذا يؤكد أن الغاية من تعلم الفقه لا تقف

عند حد المعرفة النظرية، بل إن حقيقته تكمن في التطبيق العملي والتنفيذ الفعلي لما يتم تعلمه؛ وذلك لأن جميع أحكام الفقه الإسلامي تتعلق بأفعال المكلفين، وهي أحكام عملية يتوجب على المسلم الالتزام بها والعمل بمقتضاها، يقول عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه–:" كنا لا نتجاوز حفظ عشر آيات حتى نعمل بما فيهن".وبذلك يتحقق الهدف النهائي من تعلمها (الجلاد،2007[أ]،372).

وبالتالي تتضح أهمية توظيف طرائق واستراتيجيات حديثة في تدريس مادة الفقه تناسب طبيعة المادة الدراسية وموضوعاتها،وترتبط بأهداف تدريسها. كما تستهدف تحسين مستوى تحصيل المتعلمين في المعرفة الدينية وزيادة دافعيتهم واتجاهاتهم نحو دراسة المادة؛خاصة الاستراتيجيات التي تسهم في زيادة التحصيل المعرفي، والتي تراعي خصائص نمو المتعلمين الجسمية والعقلية، وتعمل على نقل أثر التعلم لدى المتعلمين بترسيخ المعرفة وتثبيتها من خلال ربطها بالواقع، وتعلقها بالخبرة المباشرة المحسوسة، وتنمي لديهم مهارات التفكير العليا من خلال توفير مواقف تعليمية تتلاءم مع أنماط التفكير المتعددة عند المتعلمين وحاجاتهم واستعداداتهم، خاصة؛ وأنه رغم التطور الملحوظ في مناهج العلوم الشرعية عامة ومادة الفقه خاصة وطرائق تدريسها إلا أن الدراسات المتخصصة في ميدان العلوم الشرعية كدراسة راشد(2005)، والجلاد(2007 [ب])،ويوسف(2010)،والتويجري(2010) تشير إلى أن طرائق تدريسها لا تزال تدور في فلك التقليدي المعتمد على الحفظ والتلقين. وعدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين في أنماط التفكير، من حيث تقديم أساليب تدريس تناسب أنماط تعلمهم المختلفة. كما أنها تركز على مستويات التفكير الدنيا.

ومن جانب آخر؛ تتعدد وتتنوع استراتيجيات التدريس بتعدد الفلسفات والنظريات التربوية، ولذا تعد فكرة الاستراتيجية الواحدة المميزة لا وجود لها

على أرض الواقع (زيتون،2009، 8). فليس هناك استراتيجية تـــدريس مناســـبة لتدريس كافة موضوعات المادة الدراسية، والقدرة على تحقيق كافـــة أنـــواع الأهداف التدريسية، ومناسبة لكافة أنماط المتعلمين، مراعية في ذلك الفـــروق الفردية بينهم من حيث التباين في القدرات والإمكانات والاستعدادات.

ويؤكد ذلك ما جاءت به نظرية الذكاءات المتعددة Multiple Intelligence Theory لهوارد جاردنر Howard Gardner 1983 والتي تعد من أبرز النظريات المعرفية التي أحدثت منذ ظهورها ثورة فـــي مجـــال الممارســـات التربويـــة والتعليمية حيث غيرت نظرة المعلمين عن تلاميذهم، على أساس أنه لا توجد مجموعة واحدة من الاستراتيجيات سوف تناسب جميع التلاميـــذ فـــي جميـــع الأوقات نظراً لاختلاف النزعات في الـــذكاءات المتعـــددة لـــدى المتعلمـــين، وبالتالي فإن استخدام استراتيجيات معينة يحتمل أن تكون ناجحة نجاحاً كبيراً مع مجموعة من التلاميذ، وتكون أقل نجاحاً مع مجموعات أخرى(جـــابر،2003، 87).لذا فإن ظهور نظرية الذكاءات المتعددة قد فتح الباب واسعاً أمام مجموعة عريضة من استراتيجيات التعليم التي يمكن تنفيذها بسهولة في غرفة الصـــف (آرمسترونج،2006 ،67)، حيث تفترض نظرية جاردنر Gardnerأن كل فرد يمتلك –على الأقل – سبعة ذكاءات كحد أدنى، ولكن بنسب متفاوتة، وهذه الذكاءات تؤدي وظيفتها – معاً لكل شخص، وهناك بعض الأفراد لديهم مستويات عالية في جميع الذكاءات أو بعضها، بينما يمتلك أفراد آخرون مستويات منخفضـــة جداً في بعض الذكاءات، وبذلك يتسع مفهوم الذكاء ليشمل العديد من القدرات، وتتضح أنواع الذكاءات السبع كما حددها جـــاردنر(1983) فيمـــا يلي:الـــذكاء اللغوي اللفظي،الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء البصري المكـــاني، الـــذكاء الحركي الجسمي،الذكاء السمعي الإيقاعي،الذكاء الاجتماعي البينشخصي،الذكاء الذاتي الداخلي(جابر،10،2003 –12)،(جاردنر،2005،44 –47).

وتعمل هذه النظرية على أن تتناسب طرق التدريس المستخدمة من قبل المعلم مع قدرات وذكاءات المتعلمين المختلفة، ليتم تحقيق الأهداف التعليمية المحددة. فهي تعطي المعلم بدائل جيدة لطرق التدريس تتوافق مع الاختلاف في أساليب تعلم المتعلمين. لأن كل ذكاء – حسب هذه النظرية – له طريقة معينة في التعليم (**عفانة والخزندار**،77،2007). كما أن المعلم يستطيع أن يحدد ذكاءات التلاميذ وبالتالي يستخدم أقوى الذكاءات كمداخل تدريسية، لذلك يعد أنشطة وطرق مختلفة تقابل الذكاءات المتعددة (**صقر**،119،**2010**).

وقد يكون أحد المسوغات لاعتماد نظرية جاردنر **Gardner** أن الغالبية العظمى – حتى الآن – من المناهج الدراسية وطرق التدريس تلبي احتياجات الطلاب الذين يهيمن عليهم الذكاء اللغوي اللفظي، والذكاء المنطقي الرياضي؛ لأن هذه النماذج من التدريس يفضل استخدامها. كما أن هؤلاء الطلاب يكونوا أفضل من غيرهم بهذه النماذج،وقد أكد الحذيفي واللزام(**395**،**2010**) على أنه لابد من مراعاة جميع المتعلمين من خلال مخاطبة الذكاءات التي يملكونها أو يظهرون قوة فيها، والكف عن التعامل معهم على أساس الذكاءات التي يظهرون ضعفاً فيها.

وأضاف نوفل(**189**،**2007**) أن الاعتماد على نظرية الذكاءات المتعددة يعمل على تزويد الطلبة بمهارات أكاديمية متنوعة، حيث تعمل هذه النظرية على تزويد الطلبة بمهارات حياتية تمكنهم من التعامل مع معطيات الحياة التي يعيشون معها. حيث يجد بعض الطلاب صعوبة في ربط التعليم النظري بالواقع العملي، وهنا تقدم نظرية الذكاءات المتعددة النماذج المثلى بما تتضمنه من فلسفة تعمل على تطوير مهارات الطلبة المتنوعة سواء في الجانب المعرفي أو الوجداني أو الأدائي.

وأكد حسين(**19**،**98**،**2003**) أن هناك العديد من الدراسات الميدانية التي أثبتت وجود اتفاق بين المعلمين على منطقية المبادئ المتضمنة في نظرية

الذكاءات المتعددة،وضرورة تحقيق الإستراتيجية التي ترسمها هذه النظرية في الفصول الدراسية. لذا تبنت هذه النظرية العديد من المدارس في كل من الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا، حيث نظمت بيئاتها المدرسية، وأساليب تدريسها، ومناهجها،وأساليب تقويمها، وتدريب معلميها، وفق نظرية استراتيجيات الذكاءات المتعددة،كما نفذت العديد من المشروعات والبرامج التعليمية التي تهدف إلى تطوير التعليم باستخدام الذكاءات المتعددة، والتي منها: المشروع صفر:(Zero Project ،David & (2003 **Harvard** ومشروع تحسين المدارس من خلال مفهوم المدرسة الذكية (**Smart Schools**)(**حسين، 2003، 37-38**)،و نظراً لما ذكره راشد(**84،2005**)من أن البناء المعرفي والتنظيمي لمادة الفقه يقوم على مجموعة من المفاهيم المتكاملة والمترابطة؛ والتي تضم مجموعة من المفاهيم الأساسية التي ترتبط بها وتنبثق عنها العديد من المفاهيم الفرعية، ثم تتشكل هذه المفاهيم وتترابط في إطار مفاهيمي متكامل مكونة البنية المعرفية والمنهجية للفقه الإسلامي. والتي تحتاج إلى إظهار الروابط بينها من جانب وبين المفاهيم الرئيسية من جانب آخر. ولما أكده جاردنر(**Gardner,1997**) على أنه "من خلال التطبيقات التربوية للذكاءات المتعددة فإنها بإمكانها المساهمة في تدريس كافة المفاهيم والمواد الدراسية باستخدام كل أنواع الذكاءات المتعددة، فتسمح للطلاب بأن يكونوا على وعي كامل بهذه المفاهيم وما يترتب عليها"(**حسن،2009**،17).

ومن هنا تأتي الحاجة الماسة إلى توظيف نظرية الذكاءات المتعددة في تدريس مادة الفقه لما تتضمنه النظرية من أساليب تدريس تتناسب مع تدريس المفاهيم المختلفة، وتتناسب مع تعدد أنماط ذكاء المتعلمين، وتوفر مواقف تعليمية مختلفة، وبيئة تعليمية غنية بالمثيرات، بحيث تتلاءم مع استعدادات المتعلمين وحاجاتهم؛مراعية في ذلك الفروق الفردية بينهم، لتحقيق الأهداف التدريسية لمادةالفقه،وفي مقدمتها تحصيل المفاهيم بتنميتها وترسيخها،وتزويدهم

بالمعرفة الفقهية الضرورية التي تمكنهم من أداء عباداتهم ومعاملاتهم على الوجه الصحيح.والعمل على تنمية مهارات المتعلمين العقلية؛ من خلال استغلال ما لدى كل متعلم من أنماط الذكاء. ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لبحث مدى فاعلية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس مادة الفقه على التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

حيث أجريت العديد من البحوث والدراسات العربية والأجنبية كدراسة الباز(2006)، ودراسة خليل(2006)،ودراسة عبد السميع ولاشين(2006)، ودراسة خطابية والبدور(2006)، ودراسة أحمد(2008)، ودراسة البلوشي والمقبالي(2009)، ودراسة **سنيدر** Snyder (2000)،ودراسة دافيز(2004) Davis،ودراسة **جونسون** Johnson (2007)،ودراسة باسياك وجير Pociask & Jeir (2007) ، ودراسة كايا **وآخرون** Kaya et. al. (2007)؛ والتي أشارت ضمن توصياتها ومقترحاتها إلى أن التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة ربما يوجد الحلول لمختلف المشكلات التربوية، وذلك من خلال البعد عن الأساليب التقليدية التي تركز على اكتساب المعارف والمفاهيم لذاتها وتعتمد في تحقيق ذلك على الشرح وتلقين المعلومات.وتؤدي إلى سلبية المتعلم في تحصيلها حيث يعتمد دوره في حفظها واسترجاعها،مما يفقد هذه المعارف أهميتها وقيمتها بالنسبة للمتعلم، وأكدت على ضرورة التركيز على الأساليب التي تستند إلى فلسفة تربوية واضحة،والتي تسهم بشكل فعال في تنمية جميع قدرات المتعلم.

مشكلة الدراسة:

إن الدراسات المتخصصة في ميدان العلوم الشرعية بصفة عام، ومادة الفقه بصفة خاصة ومنها دراسة المفدى(2005)،ودراسة الجلاد (2006)، ودراسة الجلاد(2007 [ب])، ودراسة يوسف (2010) تشير إلى أن طرائق

تدريسها مازالت تقليدية تقوم على عرض وشرح وتلقين المعلومات والمفاهيم الفقهية بهدف حفظ واسترجاع المعلومات.

أيضاً قام التويجري(2010)بدراسة استطلاعية بأسلوب المقابلة الشخصية لمجموعة من المشرفين التربويين ومعلمي العلوم الشرعية حول الأساليب المتبعة في تدريس مادة الفقه، فأفادوا بأن نسبة معلمي العلوم الشرعية الذين يستخدمون الأساليب الحديثة نسبة قليلة إذا ما قورنت بالمعلمين الممارسين للطرق التقليدية، حيث لا تأخذ هذه الأساليب في عين الاعتبار الفروق الفردية بين الطلبة، في الميول، والحاجات، وأنماط ذكاءاتهم، وأنهم لا يتعلمون بنفس السرعة، والدرجة، والمستوى. بالإضافة أنها لا تعمل على علاج هذه الظاهرة فقط، بل تعمل – أيضاً – على تكريسها(بركات،2006،159)؛ وقد أكد كلا من البشر(2006)،أبو زيد(2007)،يوسف(2010)أن ذلك أدى إلى تدني تحصيل الطلبة للمفاهيم الفقهية اللازمة في المرحلة المتوسطة، وعدم القدرة على توظيفها في مواقف تعليمية جديدة.

ونظراً لكون التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة يوفر طريقاً لنشر التعليم النشط وأن استخدامه كطريقة في التدريس يوفر مداخل متعددة لعملية التعلم، كما أنه يتيح للمتعلمين الحصول على التعلم اللازم بالأسلوب الملائم. كما أنه يضيف مدى واسعاً للمنهج المدرسي المثير لعمليات التفكير فالمعلم الذي يستخدم نظرية الذكاءات المتعددة مضطر لأن ينوع من أساليبه لتلاءم مختلف أنماط الذكاء، فالتعليم وفق الذكاءات المتعددة يمكن أن يقدم تعليماً متمايزاً بتمايز أنماط الذكاء، ويستخدم الذكاءات القوية لتعزيز الذكاءات الضعيفة وتنميتها، مع توفير تعلم ممتع للجميع، من خلال استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة تتلاءم مع بيئة المتعلمين وحاجاتهم وقدراتهم العقلية (أبو السميد،2008، 98).

ونتيجة للحصر الذي أجرته الباحثة الحالية للدراسات التجريبية التي تناولت فاعلية استخدام أساليب تدريس القائمة على الذكاءات المتعددة في رفع مستوى التحصيل لدى الطلاب في مجال العلوم الشرعية وجدت بعض الدراسات على المستوى العربي كدراسة الجراجرة(2008)، ودراسة حسنين(2009).إلا أنها لم تجد أي دراسة – على حد علم الباحثة – على المستوى المحلي تناولت استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس مواد العلوم الشرعية بشكل عام ومادة الفقه بشكل خاص بالرغم من أهمية مادة الفقه في العلوم الشرعية وأهمية تدريسها بالأساليب التي تسهم في تعميق الفهم،وتنمية المهارات والممارسة العملية، وتلبية حاجات وميول المتعلم، للوصول به إلى فهم وممارسة العبادات والمعاملات على الوجه المطلوب

لذلك وجد شعور لدى الباحثة بأهمية التعرف على مدى فاعلية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في مادة الفقه على التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، وبالتالي تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما مدى فاعلية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في مادة الفقه على التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1)هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي في مادة الفقه، عند مستوى التذكر، تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، بعد ضبط التحصيل القبلي؟

2)هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي

البعدي في مادة الفقه، عند مستوى الفهم، تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، بعد ضبط التحصيل القبلي؟

3)هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي في مادة الفقه،عند مستوى التطبيق، تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، بعد ضبط التحصيل القبلي؟

4)هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي في مادة الفقه، عند مستوى التحليل، تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، بعد ضبط التحصيل القبلي؟

5)هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي في مادة الفقه، عند مستوى التركيب، تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، بعد ضبط التحصيل القبلي؟

6)هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي في مادة الفقه، عند مستوى التقويم، تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، بعد ضبط التحصيل القبلي؟

7)هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في الاختبار التحصيلي بجميع مستوياته المعرفية في مادة الفقه، تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، بعد ضبط التحصيل القبلي؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

تحديد مدى فاعلية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في مادة الفقه على التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

الفروض الإحصائية للدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى اختبار صحة الفروض التالية:

1) لا توجد فروق دالة إحصائياًعند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي في مادة الفقه،عند مستوى التذكر،تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، بعد ضبط التحصيل القبلي.

2) لا توجد فروق دالة إحصائياًعند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي في مادة الفقه،عند مستوى الفهم، تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، بعد ضبط التحصيل القبلي.

3) لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي في مادة الفقه، عند مستوى التطبيق، تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، بعد ضبط التحصيل القبلي.

4) لا توجد فروق دالة إحصائياًعند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبارالتحصيلي البعدي في مادة الفقه، عند مستوى التحليل، تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، بعد ضبط التحصيل القبلي.

5) لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبارالتحصيلي

البعدي في مادة الفقه،عند مستوى التركيب،تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، بعد ضبط التحصيل القبلي.

6)لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي في مادة الفقه،عند مستوى القويم،تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، بعد ضبط التحصيل القبلي.

7)لا توجد فروق دالة إحصائياًعند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي بجميع مستوياته المعرفية في مادة الفقه، تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، بعد ضبط التحصيل القبلي.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في ما يلي:

1- تمثل هذه الدراسة استجابة لما ينادي به التربويون في الوقت الحاضر من مسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة في التدريس من خلال تجريب أساليب واستراتيجيات حديثة قد تؤدي إلى نتائج أكثر إيجابية في العملية التعليمية.

2- تساعد معلمات العلوم الشرعية على توسيع دائرة استراتيجياتهن التدريسية المناسبة لذكاءات الطالبات المتعددة، لرفع مستوى تحصيلهن.

3- تفيد في إرشاد معلمات العلوم الشرعية إلى كيفية التعرف على سجلات الذكاءات المتعددة لدى الطالبات، لتقديم أنماط تعليم تناسب أنواع الذكاءات السائدة لديهن،لإشباع احتياجاتهن وصقل قدراتهن وزيادة مهاراتهن.

4- تساعد معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة في كيفية تخطيط المواقف التعليمية القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة من خلال دليل المعلمة الذي أعدته الباحثة.

5- تفيد الجهات المختصة القائمة على برامج إعداد المعلمات، وبرامج تدريب المعلمات أثناء الخدمة وذلك من خلال تضمين تلك البرامج بدورات تعريفية بالاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجيات الذكاءات المتعددة ومساعدتهن على كيفية توظيفها.

6- تفيد القائمين على بناء وتطويرالمناهج، في كيفية تضمين الذكاءات المتعددة في مواد العلوم الشرعية في مراحل التعليم العام، من خلال دليل المعلمة ودليل الطالبة اللذين أعدتهما الباحثة.

7- تفتح المجال أمام العديد من البحوث والدراسات المستقبلية حول استقصاء أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس فروع العلوم الشرعية الأخرى.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

1- وحدة:"أحكام الحج والعمرة" من الوحدات الدراسية المتضمنة بمادة الفقه لطالبات الصف الثاني المتوسط في الفصل الدراسي الثاني في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي1434/1433هـ..

2- استراتيجيات التدريس الكامنة في الذكاءات المتعددة السبعة التي حددها هوارد جاردنر في نظرية الذكاءات المتعددة عام1983 فقط، وهي: الذكاء اللغوي اللفظي،الذكاء المنطقي الرياضي،الذكاء البصري المكاني الذكاء الحركي الجسمي ، الذكاء السمعي الإيقاعي،الذكاء الاجتماعي البينشخصي، الذكاء الذاتي الداخلي، وذلك لكونها الذكاءات الأساسية منذ بداية ظهور النظرية(جابر،2003،10 -12)،(جاردنر،2005،44 -47).

3- قياس تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في وحدة: "أحكام الحج والعمرة" عند المستويات التالية:(التذكر- الفهم- التطبيق- التحليل – التركيب- التقويم) والاختبار التحصيلي بجميع مستوياته.

مصطلحات الدراسة

■ الفاعلية:

الفاعلية في اللغة: هي:"وصف لكل ما هو فاعل، يقال:هذا دواء ذو فاعلية، أي: له قدرة على التأثير"(أنيس وآخرون،1958،695).

وعرفها علي(2002،17) بأنها:"مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية في أحد المتغيرات التابعة".

وتعرف الفاعلية إجرائيا بالدراسة الحالية أنها: نسبة حجم التأثير للعامل التجريبي(استراتيجيات الذكاءات المتعددة)على التباين الكلي في درجات المتغير التابع(التحصيل في مادة الفقه) لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

■ استراتيجيات الذكاءات المتعددة:

عرفها الزعبي وآخرون(2009،663) بأنها: "استراتيجية تدريس تبنى اعتماداً على الاستراتيجيات التدريسية المحددة لكل نوع من أنواع الذكاءات التي حددها جاردنر في نظريته، يتم من خلالها تقديم المفاهيم العلمية من خلال أنشطة يتمحور كل منها حول واحد من الذكاءات الداعمة، بحيث تستجيب للتفضيلات التعليمية للطلبة وأنماط الذكاء السائدة لديهم".

ويقصد باستراتيجيات الذكاءات المتعددة إجرائياً بالدراسة الحالية أنها: مجموعة الإجراءات والممارسات التي تستخدم في تدريس وحدة "أحكام الحج والعمرة" وفقاً للذكاءات السبعة الذكاء اللغوي اللفظي،الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء البصري المكاني، الذكاء الحركي الجسمي، الذكاء السمعي الإيقاعي،الذكاء الاجتماعي البينشخصي،الذكاء الذاتي الداخلي التي اقترحها

جاردنرGardner لدى كل طالبة، بهدف زيادة التحصيل في مادة الفقه لـــدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

- مادة الفقه:

وهي أحد فروع مواد العلوم الشرعية والمقرر تدريسها للصف الثـــاني المتوسط من وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية وتتكون مـــن (4) وحدات للفصل الدراسي الثاني.

- التحصيل:

يعرف التحصيل عند علام(2002، 305) بأنه "درجة الاكتساب التي يحققها الطالب أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين".

ويعرف التحصيل إجرائيا بالدراسة الحالية أنه: مقدار ما تكتســبه طالبـــات الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة بعد دراستهن لبعض موضوعات مادة الفقه " أحكام الحج والعمرة" باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعـــددة التـــي تـــم تطبيقها لتدريس مادة الفقه أو بالطريقة المعتادة، ويقاس بمقدار ما تحصل عليه الطالبة من درجات في الاختبار التحصيلي المعد،والـــذي يقـــيس المســـتويات المعرفية التالية: التذكر، الفهم، التطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم.

الإطار النظري

أولاً: نظرية الذكاءات المتعددة:

صاحب هذه النظرية العالم هوارد جاردنرHoward Gardner الـــذي قدم نظرية الذكاءات المتعددة في كتابه "أطر العقل" عام(1983) داعيـــاً إلـــى التخلي عن النظرة الأحادية للذكاء الإنساني السائدة في ذلك الوقت. فقد لاحظ جاردنر أن بعض الأفراد الذين يتمتعون بقدرات خارقة في بعـــض القـــدرات العقليـــة قـــد لا يحصـــلون فـــي اختبـــارات الـــذكاء التـــي تركزعلـــى القدرة(اللغوية،والرياضية) إلا على درجات متوسطة أو دونها، مما قد يجعلهم

يصنفون في مجال المعاقين عقلياً. الأمر الذي استرعى انتباهه فبات يعتقد بأن الذكاء مؤلف من كثير من القدرات المنفصلة أو الذكاءات المتعددة التي تقوم كلٌ منها بعملها مستقلة استقلالاً نسبياً عن الأخرى(الوليلي،2010، 160).

وعرف"جاردنر"(1993م) Gardnerالذكاء على أنه "القدرة على حل المشكلات، أو ابتكار منتجات لها قيمة في بيئة ثقافية واحدة أو أكثر" (Barrington,2004, 422).

وقد حدد "جاردنر"(2000) Gardner مفهوم الذكاء في نقاط أساسية (حسن،2009، 21) وهي على النحو التالي:

1- القدرة على حل المشكلات.

2- القدرة على ابتكار حلول جديدة للمشكلات.

3- القدرة على وضع شيء ما،أو السعي النافع الذي يكون له قيمة داخل ثقافة واحدة.

وتفترض نظرية جاردنرGardner أن كل فرد يمتلك – على الأقل – سبعة ذكاءات كحد أدنى، وبنسب متفاوتة، كما أنها خاضعة للنمو والتنمية. وتتضح أنواع الذكاءات السبع كما حددها جاردنر(1983م)فيما يلي:الذكاء اللغوي اللفظي، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء المكاني البصري،الذكاء الحركي الجسمي،الذكاء السمعي الإيقاعي، الذكاء الاجتماعي البينشخصي، الذكاء الذاتي الداخلي (جابر،2003، 10 –12)،(جاردنر،44،2005 –47).

وأوضح موران وآخرون (Moran et. al. ,2006 ,24) أن الذكاءات المتعددة تجمعها أربع علاقات:

- التفاعل: يمكن أن تتفاعل الذكاءات مع بعضها البعض في الفرد لإنتاج مجموعة متنوعة من النتائج، مثلاً: المحامي يجب أن يجمع بين الذكاء اللغوي/ اللفظي والذكاء الذاتي/الداخلي.

▪ الاستقلال: قد لا تعمل الذكاءات في تناسق دائماً، فربما يكون هناك بعض الاستقلال،مثلاً:المتعلم الذي لديه ذكاء اجتماعي قوي، قد لا يستطيع تكوين صداقات إذا كان لا يستطيع التحدث مع الآخرين بسهوله لأن لديه ضعف في الذكاء اللغوي.

▪ التعويض: يمكن أن يعوض ذكاء عن آخر، مثلاً: يستطيع متعلم تقديم عرض رائع لأنه يستخدم حركة الجسم والإيماءات بفاعلية، في حين أن لغته معقدة. فهنا ذكاءه الحركي عوض عن ذكاءه اللغوي.

▪ التعزيز:يمكن أن يعزز الذكاء القوي نمو الذكاء الأضعف مثلاً: المتعلم الذي يملك ذكاء سمعي(إيقاعي) قوي يمكن أن يعزز هذا لديه كتابة الشعر.

وضع "جاردنر" وزملاؤه ثمانية أسس تعد بمثابة معايير للحكم على القدرة (أيمكن أن تكون ذكاء أم لا؟). كما أنه يؤكد على أن أي ذكاء من الذكاءات لا يمكن اعتباره ضمن قائمة الذكاءات المتعددة إلا إذا توافرت فيه عدة أسس من الأسس النظرية والعملية لنظرية الذكاءات المتعددة (**حسين، 2003، 14-15**)، و(**البنا،2004، 159**)، و(Green ,2005, 27)، و(**الوليلي،2010، 164-165**)، و(**الحذيفي واللزام،2010، 406-408**)،و(**بوطه،2012، 43-45**) وهي على النحو التالي:

1) العزلة المحتملة بسبب التلف الدماغي: بمعنى أنه إذا تعرض أي ذكاء من الذكاءات لتلف دماغي لدى فرد فإنه يحافظ على استقلاله النسبي عن الذكاءات الأخرى.
2) وجود المتخلفين عقلياً والعباقرة والأفراد الخارقين: تؤكد الكفاءات المختلفة للأفراد على إمكانية ملاحظة الذكاء الإنساني في أشكاله المنعزلة والمستقلة، ويتم ربطها بعوامل وراثية أو بمناطق عصبية. مما يعزز وجود ذكاء محدد. ويشير جاردنر إلى أنه يمكن تمييز ذكاء مفرد في مستويات عالية عند بعض الأفراد، بينما تكون بعض أوكل ذكاءاتهم الأخرى في مستوى طبيعي أو متدني.

3) وجود عمليات أساسية يمكن تحديدها:يعتقد جاردنر أن الـذكاء الإنسـاني بمثابة منظومة حاسوبية يجب أن تكون مبرمجة وراثياً لكي تعمل من خلال أنماط محددة من المعلومات المعروضة داخلياً وخارجياً؛ وبذلك فـإن كـل ذكاء يتطلب مجموعة من العمليات والإجراءات المحوريـة التـي تمكـن الأنشطة المختلفة من القيام بمهامها، فعلى سبيل المثال: الذكاء الحركي لابد من توافر مجموعة من الإجراءات مثل: القـدرة علـى تقليـد الحركـات الجسمية التي يقوم بها الآخرون.

4) وجود تاريخ نمائي متميز ومجموعة من الإنجـازات المحـددة والمتقنـة: بمعنى أن أي ذكاء من الذكاءات المتعددة لن يكون مقبولاً إلا إذا كان لـه تاريخ نمائي، مثل الذكاء اللغوي الذي ينمو ويتطور مع الفرد مع مراحـل نموه.

5) التطور التاريخي المميز لكل نمط من أنماط الذكاء: يرى جاردنر أن كـل ذكاء من الذكاءات له جذور عميقة في تطور الفرد، ويسوغ ذلك بإمكانيـة دراسة الذكاء المكاني من خلال رسومات الكهوف.

6) دعم نتائج البحوث السيكومترية: بالرغم من الانتقادات اللاذعة التي وجهها جاردنر لاختبارات الذكاء السيكومترية والتي تركز على جوانـب لغويـة ومنطقية رياضية. إلا أنه يرى أن هناك اختبارات مقننـه تسـتطيع دعـم نظرية الذكاءات المتعددة، كاختبار"وكسلر" لقياس ذكاء الأطفال؛حيث يتكون من اختبارات فرعية تقيس جوانب لغوية تتعلق بالمعلومـات والمفـردات ومنطقية رياضية تتعلق بالحساب،ومكانية تتعلق بترتيب الصور،وجسـمية تهتم بتجميع الأشياء.

7) الدعم من المهام النفسية التجريبية: يرى جاردنرأن الأفـراد يسـتطيعون إظهار مستويات متباينة من الكفاية في الذكاءات المختلفة، بعد مـا أكدتـه نتائج الدراسات النفسية من وجود استعدادات وقدرات خاصة لكل نوع من

الذكاءات المتعددة، لذلك يمكن لكل ذكاء أن يعمل بصورة مستقلة عن الذكاءات الأخرى.

8) القابلية للتشفير في نظام رمزي:إن معظم أشكال التواصل المعرفي للإنسان تمر من خلال أنظمة رمزية، ومن خلال ذلك يرى جاردنر أن أفضل المؤشرات على السلوك الذكي هو قدرة الشخص على استخدام الرموز وهذا يعني أن كل ذكاء من هذه الذكاءات المتعددة يتوفر بنفس النظام الرمزي الخاص به لدى جميع الأفراد.

وفيما يلي وصف لأنواع الذكاءات المتعددة(**جاردنر،2005**)، و(**الأهدل، 2009**)، (**صقر،2010**):

1-**الذكاء اللغوي (اللفظي):** هو القدرة على استخدام الكلمات شفوياً بفاعلية،والتميز في استعمال اللغة والإقبال على أنشطة القراءة والكتابة ورواية القصص والمناقشة مع الآخرين،مع إمكانية الإبداع في الإنتاج اللغوي أو الأدبي، ويضم هذا الذكاء القدرة على تناول ومعالجة بناء اللغة،وأصواتها ومعانيها، والاستخدامات العملية لها.

2-**الذكاء المنطقي (الرياضي):** هو قدرة الفرد على استخدام الأعداد بفاعلية والتميز في استعمال التفكير الرياضي والمنطقي، والإقبال على دراسة الرياضيات،وحل المشاكل ووضع الفرضيات واختبارها، وتصنيف الأشياء واستعمال المفاهيم المجردة،والقدرة على التصنيف، والاستنتاج،والتعميم والحساب.

3-**الذكاء البصري (المكاني):** هو القدرة على إدراك العالم البصري المكاني بدقة، وقراءة الخرائط والجداول،والتخطيط، وتخيل الأشياء،وتصور المساحات.

4-**الذكاء الحركي(الجسمي):** يشمل الخبرة والكفاءة في استخدام الفرد لجسمه ككل للتعبير عن الأفكار والمشاعر،ويضم مهارات فيزيقية أو محددة كالتآزر

والتوازن، والمهارة، والقوة، والمرونة، والسرعة، والإحساس بحركة الجسم ووضعه.

5-**الذكاء السمعي(الإيقاعي)**:هو القدرة المتميزة على تعرف الأصوات وتذوق الأنغام وتذكر الألحان والتعبير بواسطتها،ويشمل إدراك الصيغ الإقاعية، وتمييزها، وتحويلها، والقدرة على استخدام السمع بشكل جيد.

6- **الذكاء الاجتماعي(البينشخصي)**:القدرة على فهم الآخرين والإحساس بهم، وإقامة العلاقات السليمة معهم، وملاحظة الفروق بين الأشخاص خصوصاً بين أمزجتهم وطبائعهم ودافعهم ومقاصدهم.

7-**الذكاء الذاتي (الداخلي)**: القدرة على فهم الإنسان لمشاعره الداخلية والقدرة على ضبطها والتحكم بها ومظهره (فهم الذات)معرفة الذات،والقدرة على التصرف المتوائم مع الذات، وتحديد نقاط القوة والضعف،والتصرف توافقياً على أساس تلك المعرفة.

ويؤكد جاردنر أن هذه الذكاءات موجودة لدى كل فرد، وأنها موجودة بتفاوت. فقد يكون شخص ما لغوياً بدرجة عالية في حين يكون منطقياً بدرجة أعلى أو أقل ولذلك لا يتم التعامل مع الآخرين على أنهم أذكياء أم لا، بل على أساس نوع الذكاء الذي يتمتعون به.فكل شخص يملك سجل من الذكاءات المتفاوتة ارتفاعاً وانخفاضاً،وهكذا لا توجد نسبة ذكاء ثابتة واحدة (**Barrington**,**2004**, **422**).

وتعتمد نظرية الذكاءات المتعددة على مجموعة من المبادئ التي حددها كل من (**حسين،2003، 18**)،و(**جاردنر،2005، 48-49**)،و(**الحذيفي واللزام،2010، 405-406**) وتستخلص الباحثة منها ما يلي:

نظرية الذكاءات المتعددة عبارة عن المعرفة الإنسانية في تمامها. فكل إنسان حسب النظرية يمتلك مزيجاً فريداً من الذكاءات الديناميكية، التي تخضع للمحكات التي وضعها جاردنر؛ إلا أنه ليس من الضروري أن ينطبق كل

محك من المحكات التي وضعها جاردنر على كل نوع من أنواع الذكاءات لكي يعطي دليلاً مقنعاً، ولكن عدداً كافياً من هذه المحكات ينطبق على كل من هذه الذكاءات ليعطي بالتالي صورة مقنعة إلى حد ما.

وقلما يشاهد الذكاء مجرداً،فنحن بإمكاننا استغلال أحد أنواع الذكاءات المتعددة في تنمية وتطوير نوع آخر، فالذكاءات المتعددة خاضعة للنمو والتنمية، والتغير. كما أنها لا تنمو في الفرد بنفس المعدل، وكذلك فمعدل نموها يختلف من فرد لآخر.وتعتبر تجارب الفرد الثقافية والبيئية السابقة عوامل حاسمة في المعرفة والمعتقدات والمهارات وفي الذكاءات لديه.

كما بإمكاننا التعرف على الذكاءات المتعددة،وقياسها، وتحديدها. وقياس وتقييم القدرات العقلية المعرفية التي تقف وراء كل نوع من أنواع الذكاءات المتعددة، وكذلك قياس الشخصية، وقياس المهارات والقدرات الفرعية الخاصة بكل نوع من أنواع هذه الذكاءات المتعددة. لذلك يجب منح كل شخص الفرصة لكي يتعرف على ذكاءاته المتعددة ومن ثم العمل على تنميتها.

وتكمن الأهمية التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة في أنها ركزت على أمور غفلت عنها النظريات الأخرى من قدرات وذكاءات يتمتع بها المتعلمون، وقد أكدت التطبيقات التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة فاعليتها في جوانب متعددة والتي وردت لدى(حسين، 2003، 46-47)،و(عطية، 2009، 300-301)، و(صقر،2010، 125)، و(أحمد،2011، 115-116)، و(بوطه،2012، 47- 48) وتستخلص منها الباحثة ما يلي:

نظرية الذكاءات المتعددة وسعت مفهوم الذكاء الذي لم يكن يعترف إلا بشكل واحد من أشكاله لدى جميع المتعلمين،وتعتبر نظرية الذكاءات المتعددة "نموذجاً معرفياً" يحاول أن يصف كيف يستخدم الأفراد ذكاءهم المتعدد لحل مشكلة ما. وهذا غير من نظرة المعلمين عن طلابهم وأعطاهم الفرصة للتعمق في فهم طلابهم واكتشاف الفروق بينهم في التفكير،ومن جانب تأثير نظرية

الذكاءات المتعددة على مجال التدريس فإن نظرية الذكاءات المتعـــددة تعتمـــد على أنه لكل طالب اهتمامات وتفضيلات وأشكال وأنماط خاصة به؛ راجعـــة لوجود فروق بين الطلاب في ذكاءاتهم المتعددة، فكل طالـــب يملـــك جميـــع الذكاءات بنسب متفاوتة، وبالتالي فلديه نواحي قوة في ذكاءات معينة تجعل له طريقة يفضلها في تقديم المحتوى الدراسي، فلا توجد مجموعة واحـــدة مـــن استراتيجيات التدريس تناسب جميع الطلاب في جميع الأوقات، ومن ثم فـــإن استخدام إستراتيجية محددة يحتمل أن تكون ناجحة نجاحاً كبيراً مع مجموعـــة من الطلاب وتكون أقل نجاحاً مع مجموعات أخرى(جاردنر، 2005، 177-179).

ولذلك يرى آرمسترونج(2011) Armstrongبأن السمة الأكثر أهمية في نظرية الذكاءات المتعددة، كونها توفر ثمانية مسارات مختلفة للتعلم؛ حيث أن المعلمين الذين يجدون صعوبة في الوصول إلى طلابهم بـــالطرق التقليديـــة لغويـــة أو منطقية التعلم، فإن نظرية الذكاءات المتعددة تقترح عدة طرق أخرى بأساليب وأدوات واستراتيجيات مختلفة يمكن أن تقدم المادة التعليمية من خلالها لتيسير التعلم الفعال(المرجع الإلكتروني).

ولذا جاءت هذه النظرية داعية المعلمين إلى أن يتعدوا النص والسبورة إلى إيقاظ عقول الطلاب، ووضعت تحت أيديهم العديد من المواد والأدوات التـــي يمكن أن تساعد المعلم في التدريس عن طريق الأنشطة التي تثير الـــذكاءات المتعددة(جابر،2003، 65-67).حيث ساعدت النظرية المعلم على التدريس بفاعلية لكل أنواع الطلاب دون أي تفرقة،بتقديمها مدى واســـع مـــن اســـتراتيجيات التدريس، حيث إمكانية استخدام الذكاءات المتعـــددة كاســـتراتيجية للتـــدريس بأساليب متنوعة تستجيب لمستويات الذكاءات المتعددة المتنوعة لدى الطلاب. وإيجاد مهام بديله تتيح الفرصة للتعامل مع مختلف الطلاب ومساعدتهم علـــى إعمال العقل بالطريقة التي تناسبهم أكثر من مجرد استقبالهم للمعلومات، فيكون لديه رد فعل وتفسير لما يتعلمه بالإضافة إلى زيادة دافعيته للتعلم إلى الضعف

لاستغلال وتوظيف قدراته لأقصى درجة. فبعض الطلاب يعمل من خلال فهمه للكلمات، والآخر من خلال الصور والرسوم البيانية وغير ذلك كما أنها تشدد على استخدام أدوات عادلة وصالحة في القياس تركز على القدرات المختلفة وتتسم بالشمول،ولا تركز على قدرة بعينها.

وهي بذلك تعمل على معالجة معلومات الطالب بطريقة صحيحة في الدماغ، بما يؤدي إلى تعلم جيد، بتوسيع وتعميق النطاقات المعرفية لديه،حتى يستطيع أن يقدم حلولاً عبقرية للمشكلات التي تقابله، ويعمل على حلها.حيث تعد هذه النظرية دليل عملي لكل من المعلم والمتعلم لدراسة أنواع مختلفة من الذكاءات،لمساعدة المتعلم على استخدام مزيج من أنواع الذكاء ليستفيد منها في عملية التعلم. فهي توفر الحرية للمتعلمين في اختيار الأسلوب أو الطريقة التي يفضلونها،والذي يعمل بدوره على تحسين مستوى التحصيل لديهم، ورفع مستوى اهتمامهم بمحتوى التعليم لأن المتعلم بموجبها يتلقى التعليم بالطرائق التي تتلاءم مع ذكاءاته.

فالنظرية تركز في عمليات التعليم والتعلم لدى المتعلم أكثر من المنافسة مع زملائه، وهذا يتسم بروح المرح، لأن استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة يحقق تعلم نشط،يعتمد على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة متفاعلة متعاونة أثناء ممارسة الأنشطة المختلفة، كما أنها تحث الطلاب على الملاحظة والمناقشة والتأمل وتفسير ملاحظاتهم، كما تهيئ الفرصة للأفراد والمجموعات بأن يعرضوا نتائج عملهم على باقي الطلاب والمجموعات، مما يحقق بدوره الجانب الاجتماعي للتعلم النشط.

وللنظرية أهمية في توضيح كيف يمكن أن يكون الأفراد موهوبين في أكثر من ذكاء، كما أن الطلاب الموهوبين في قدرة معينة يمكن أن يستفيدوا من تطبيقات النظرية في تحديد البرامج التي تناسب كل نوع أو نموذج خاص بهم للمذاكرة والدراسة وفي التقويم، ولذلك فالنظرية تؤكد على دور كل من المعلم

ومدير المدرسة والإداريين والآباء في فهم عقول الطلاب،وتعزز دورهم في توفير الفرصة للطلاب لأن يتعلموا بطرق كثيرة ومختلفة ومساعدة المتعلمين على توجيه عملية تعلمهم بأنفسهم. وهي بذلك تستجيب لحاجات الأفراد وحاجات المجتمع وتحقق تنمية بشرية كبيرة لأنها تؤهل لوضع كل فرد في الموضع الملائم الذي يكون فيه فعالاً، وتساعد في تحديد مخرجات التعلم.

وانطلاقاً من ذلك قام العديد من العلماء بوضع العديد من الاستراتيجيات وأساليب التدريس وفق كل ذكاء، حيث إن لكل ذكاء من الذكاءات استراتيجيات وأساليب تدريسية تناسبه.

في حين أن تخطيط التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة لا يعني تفريد التعلم، أو تصميم درس لكل متعلم بحسب ذكاءاته، وإنما بناء تدريس لمجموعة غير متجانسة في الذكاءات، وهذا يعني أن المتعلم قد يتعلم بالطرق المناسبة وغير المناسبة لذكاءاته، وهذا يوجد مواقف تعليمية وتعلمية غنية بالفروق في الذكاءات ولا تركز على أحدها بل تعزز القوي وتقوي الضعيف(**بعطوط وبعطوط،142،2011**).

وفي ضوء ما تقدم فإن المنهج القائم على نظرية الذكاءات المتعددة ومبادئها يتطلب التنوع في استراتيجيات التدريس والأنشطة والأدوات المستخدمة لتقديم المادة التعليمية، وذلك لتناسب مختلف أنماط التعلم عند الطلاب، وإمكانية مخاطبة كل ذكاء من أنواع الذكاءات لتحقيق أهداف التعلم. وفيما يلي جدول (1) يوضح استراتيجيات التدريس والأنشطة والأدوات التعليمية الملائمة لكل نوع من أنواع الذكاءات كما وردت في (**بوطه،2012، 58-144**)، (**عطية،2009،313- 318**)، (**جنسن،2006،195**)،(**حسين،2003،131- 134**) وتستخلص منها الباحثة ما يلي:

الذكاء	الاستراتيجيات – الأنشطة – الأدوات
اللغوي (اللفظي)	الاستراتيجيات: القصة،العصف الذهني، التسجيل الصوتي على شرائط، كتابة اليوميات، النشر، الحوار والمناقشة. الأنشطة: العروض والخطب، والألعاب التي تدعم التفاعل، والكتابة والمناقشات والمناظرات، وإعداد التقارير، وقراءة قصص ومسرحيات ومقالات، والاستماع إلى التسجيلات الصوتية، والقراءة والاطلاع، وإكمال الحروف الناقصة، وتلخيص الموضوعات، والكلمات المتقاطعة، وكتابة الأشعار وقراءتها. الأدوات: أجهزة التسجيل الصوتي، والكتب والمجلات، والآلات الطباعة
المنطقي (الرياضي)	الاستراتيجيات: حل المشكلات، الحسابات والتقدير الكمي، التصنيف والتبويب،التساؤل السقراطي، التفكير العلمي، موجهات الكشف أو المساعدات، الاستدلال، الاستقراء. الأنشطة: استخدام الكمبيوتر، والتطبيقات الكتابية، والبرامج، وألعاب المنطق والحساب الذهني، وحل المشكلات، وحل الألغاز، وألعاب الأرقام، وفرز الأشياء، والتصنيف، والتفكير الاستدلالي والاستنتاجي. الأدوات:الآلة الحاسبة، والأدوات المخبرية، والحاسبة اليدوية، وألعاب العد والمفاهيم الرياضية
البصري (المكاني)	الاستراتيجيات:خرائط المفاهيم، التخيل البصري، الترميز اللوني، الاستعارة المصورة أو مجازات الصور،التعبير عن الأفكار بالرسوم والجداول، الرموز التصويرية. الأنشطة: ألعاب المتاهات، والألغاز المرئية، وألعاب التركيبات ثلاثية الأبعاد، والبناء والتصميم، والتصوير الفوتوغرافي، والرسم، والرسم بالكمبيوتر، والفيديو، والعروض البصرية، المادة المكتوبة كوسيلة مراجعة أو تعلم جديد. الأدوات:الألوان، وأدوات الرسم، الخرائط، والكاميرات، وأجهزة الفيديو، أجهزة عرض الصور، ألعاب الخدع البصرية، أشرطة الفيديو، الملصقات، وأجهزة الكمبيوتر، ولوحات العرض، المجسمات.
الحركي (الجسمي)	الاستراتيجيات: إيماءات الجسم، المسرح الصفي، لعب الأدوار، والمحاكاة، المفاهيم الحركية، التفكير العلمي باليدين، خرائط الجسم. الأنشطة: وابتكار حركات للشرح والتوضيح، ممارسة ألعاب الفك والتركيب، والرحلات الميدانية، وإجراء التجارب، المسرحيات، بناء النماذج، وعرض العرائس. الأدوات:مراكز لعب، ومراكز التعلم، ومسرح أو مكان للتمثيل، ألعاب دمية.
السمعي (الإيقاعي)	الاستراتيجيات: الإيقاع (الأنشودة–دقات خفيفة)، جمع الأسطوانات وتصنيفها، تنشيط الذاكرة بالإيقاع، المفاهيم الإيقاعية. الأنشطة: تقليد الأصوات الجميلة في الترتيل والإنشاد، وتغيير لحن الأناشيد، استخدام التصفيق باليد، واستخدام الكلمات الرئيسة للدرس في إعادة كتابة الأناشيد. الأدوات:أجهزة التسجيل الصوتي.

الذكاء	الاستراتيجيات – الأنشطة – الأدوات
الاجتماعي (البينشخصي)	الاستراتيجيات: مشاركة الأقران، تمثيل الأدوار، التعلم التعاوني، التعلم المزدوج، العاب اللوحات، المحاكاة. الأنشطة: حضور الحفلات، وتمثيل الأدوار، وحل مشكلة مع الآخرين، والاشتراك في مجموعات العمل، وحضور اجتماعات ومناقشات، واستخدام التكنولوجيا للتفاعل مع الآخرين. الأدوات:أجهزة التسجيل السمعي والمرئي، وأدوات التمثيل، تنظيم الحفلات، أجهزة الاتصال السلكي والإلكتروني.
الذاتي (الداخلي)	الاستراتيجيات: تأمل الدقيقة الواحدة، الروابط الشخصية، وقت الاختيار، اللحظات الانفعالية، جلسات وضع الأهداف. الأنشطة: ووصف الشعور، ووصف القيم الشخصية، كتابة مذكرات يومية، وعمل مشروع يتم اختياره ذاتياً، وعمل كتب شخصية، مشروعات تعتمد على الوسائط المتعددة، أنشطة القراءة، والبحث والاستكشاف. الأدوات: كمبيوتر وبرامج كمبيوتر، ومكتبة المدرسة، وكاميرا.

إن الدمج بين استراتيجيات التدريس والأنشطة التعليمية والأدوات المناسبة لكل نوع من أنواع الذكاءات المتعددة، يساعد على مخاطبة أنماط التعلم لدى الطلاب، وبذلك يتحقق مبدأ التمايز في التعلم،فتزداد دافعية الطالب للتعلم وتزداد إيجابيته وتفاعله، مما يحقق فهم أعمق، والذي بدوره يقوده إلى التحليل والتفسير والاستنتاج وصولاً إلى الابتكار واستخدام ما تعلمه في حل المشكلات التي تواجهه.

ومن الملاحظ أن هناك العديد من الاستراتيجيات والأنشطة والأدوات التي يمكن من خلالها مخاطبة أكثر من ذكاء في وقت واحد؛ وذلك لكون نشاط التعلم يتضمن عدداً من الذكاءات وهذا لطبيعة الذكاءات المترابطة. مما يساعد في زيادة شريحة الطلبة المستفيدين من هذه الاستراتيجيات والأنشطة والأدوات بمختلف أنواع الذكاءات السائدة لديهم ، كما تساعد في تقليص عوائق استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة في التدريس. وهذا يؤكد ما أشار له(Moran *et. al.* ,2006 , 23-24)،و(**أبو السميد،2008، 96**) من أن الذكاءات لا تعمل بمعزل عن بعضها البعض بل تتفاعل وتتآزر لإنتاج نتاجات متنوعة، ولحل المشكلات

المختلفة. وهي كذلك تحقق ما دعا إليه جاردنر في كلمته عام(1995م) والتي تحدث فيها عن أهمية الإدراك والتعرف على أن الطلاب يحتاجون لكل أنواع الذكاءات المتعددة والمتداخلة والمتفاعلة مع بعضها البعض من أجل تحقيق فهم عبقري(حسين،2003، 207).

ويعتمد التقويم في أساليب التدريس التقليدية على أساليب التقويم المعتمدة على أسئلة اختيار من متعدد والتكميل البسيط، والأسئلة المقالية المباشرة، وأسئلة الصواب والخطأ، والمزاوجة، وإعادة الترتيب.وهي في الغالب تقيس مستويات تفكير دنيا،وتركز على الذكاء اللغوي/اللفظي،والمنطقي/الرياضي وتهمل الأنماط الأخرى من الذكاءات المتعددة،وهذا النوع من التقويم لا يتناسب ومبادئ نظرية الذكاءات المتعددة التي تدعو إلى مراعاة أنماط الذكاء لدى الطلاب بتنويع أساليب وأدوات التقويم والتي منها:السجلات الوصفية، ملفات العينات(التي تحتوي على عينات من أعمال الطلاب)،التسجيلات الصوتية أو الصور،المقابلات،الخرائط،مجلة الطالب،الرسوم البيانية والمخططات، الاختبارات الشفوية، واختبارات الأداء.

وفي ضوء التدريس باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة ينتقل دور المعلم من ناقل للمعرفة وشارح لها إلى التخطيط والإعداد لمواقف تعليمية/تعلمية متمحورة حول المتعلم من خلال التعرف على أسس نظرية الذكاءات المتعددة وأهم خصائصها، والتعرف على سجل ذكاءات الطلاب وأنماط تعلمهم، وصياغة أهداف تركز على مهارات التفكير العليا،وتوفير موقف تدريسي واقعي يكون الطالب من خلاله قادر على تطبيق ما تعلمه في الحياة الواقعية، واستخدام استراتيجيات وأساليب تدريس تناسب كافة أنماط التعلم الملائمة وذكاءات الطلاب وميولهم، وتصميم أنشطة تعليمية/ تعلمية تلبي حاجات الطلاب وتنمي قدراتهم وتعزز مهاراتهم الأكاديمية والاجتماعية في إطار استعداداتهم وإمكانياتهم، وتوظيف وسائل وأدوات تعليمية تسهم في تنمية

مهارات التفكير(الناقد،الإبداعي،الابتكاري) وحل المشكلات، واستخدام أساليب تقويم متنوعة تناسب كل ذكاء وتتحدى قدرات الطلاب، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة التي تعزز مواطن القوة وتصلح مواطن الضعف وتعمل على إبقاء أثر التعلم، وتوجيه وإرشاد الطلاب خلال عملية التعلم للوصول بهم إلى تعلم ذاتي ذو معنى.

وهو بدوره يوفر بيئة إيجابية وفعالة تدرب الطالب على التعلم الذاتي، فالطالب فيها هو المسئول عن تعلمه، فعليه استيعاب نظرية الذكاءات المتعددة والتعرف على سجل ذكاءاته. فيصبح أكثر وعياً بنقاط قوته وضعفه وبقدراته وتفضيلاته،واختيار الأسلوب وطريقة التدريس المناسبة له، ومن ثم يكون قادراً على تحديد دوره في عملية التعلم بنجاح فيوظف طاقاته وإمكانياته في إنجاز المهمات، فعليه جمع المعلومات من المصادر المختلفة وتنظيمها وتحليها وتفسيرها،والتعاون والتفاعل مع زملائه بمناقشة المعلومات وتبادل الأفكار والخبرات، والمشاركة في اتخاذ القرار.

ثانياً- أهمية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس مادة الفقه على التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط:

ولتوضيح أهمية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس مادة الفقه على التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط يقتضى الوقوف عند النقاط التالية:

1- أهمية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس مادة الفقه.
2- علاقة الذكاءات المتعددة بالتحصيل في مادة الفقه.
3- أهمية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تلبية حاجات طالبات الصف الثاني المتوسط.

1- أهمية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس مادة الفقه:

يعتبر الفقه الإسلامي من أوسع أبواب المعرفة في علوم الإسلام، وأكبر الجوانب في نظام الإسلام لما يناط به من سعة النظر وامتداد الرأي وتنامي الأحكام التفصيلية في أمور الدين والدنيا عامة. فهو بذلك يعتبر أغنى العلوم الإسلامية قاطبة نظراً لاتساع مجاله وشموله (القدومي،61،2001).

والإسلام دين علم وعمل، ومنهج حياة، فإن العلوم الشرعية بشكل عام ومادة الفقه بشكل خاص لا تقف عند تزويد الفرد بالمعرفة الشرعية النظرية بل تطالبه بتمثل هذه المعرفة وأدائها عملياً، وتعد امتلاك المعرفة دون العمل بها إثماً يتحمل الفرد نتائجه ويحاسب عليه عند ربه جل وعلا (الجلاد،2007م [أ]،67).لذلك يعد تعلم الأحكام الشرعية المتعلقة بالعبادات والمعاملات أمر واجب على كل مسلم.

وأكدت العديد من الأبحاث التربوية في تدريس الفقه على ضرورة استخدام أساليب تدريس تساعد على زيادة تحصيل المتعلمين للأحكام الشرعية وتطبيق ما تم اكتسابه من الأحكام الشرعية في الواقع بصورة صحيحة مكتملة الشروط، ومنها:المفدى(2005)، والجلاد(2006)، والبشر(2006)، والجلاد (2007[ب])، وأبو زيد(2007)، والغامدي(2009)، والتويجري(2010)، ويوسف (2010).

ونظرية الذكاءات المتعددة تقوم على مجموعة من الفروض التي ترى أن للأشخاص سجل ذكاءات مختلفة ولكل منهم أسلوب ونمط في التعلم وفق ما يملك من سجل ذكاءات، لتحقيق مبدأ المساواة في التعلم بمراعاة الفروق الفردية، ولذلك تفتح النظرية المجال لاستخدام مجموعة من الاستراتيجيات والأنشطة والأدوات وأساليب التقويم(لغوية، ومنطقية،وبصرية،وحركية،واجتماعية،والذاتية، والسمعية) وفق خطوات منهجية لتناسب أنماط تعلم الطلاب.

ومما سبق يمكن بيان أهمية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس مادة الفقه، من خلال عدة جوانب قامت الباحثة بتصنيفها، كما يلي:

-**غزارة المحتوى**: حيث تدرس مادة الفقه في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية بصورة منفصلة عن فروع العلوم الشرعية الأخرى،لها أهدافها ومنهجها،ولهذا تتناول مناهجها الأحكام الشرعية بكل اتساع وعمق فمثلاً يتضمن مفهوم الحج والعمرة في مادة الفقه في الصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الثاني كما جاءت في وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية (1427، 152) كالتالي:

- الحج: تعريفه، مكانته وحكمه، تاريخ فرضيته، فضله، حكمته.
- العمرة:تعريفها،حكمها وفضلها،شروط الحج،والعمرة وما يشترط في النائب.
- المواقيت: تعريفها، المواقيت المكانية، من كان من أهل مكة،من لم يكن طريقه على الميقات، المواقيت الزمانية.
- الإحرام: تعريفه، مستحباته.
- أنواع النسك وصفة كل نوع، الفرق بين الأنساك وأفضلها.
- التلبية: معناها، حكمها، وقت قطعها، محظورات الإحرام، إحرام المرأة، الدخول إلى مكة والمسجد الحرام.
- صفة العمرة،أركانها، وواجباتها.
- صفة الحج،أركانه، وواجباته.
- من ترك عملاً من أعمال الحج والعمرة، من أخطاء الحجاج والمعتمرين.
- الفدية: المراد بها، أنواعها، وقتها.

ونلاحظ من العرض السابق تنوع المعرفة، وغزارتها في وحدتين خاصة بالحج والعمرة من أصل أربع وحدات مقررة على طالبات الصف الثاني المتوسط للفصل الدراسي الثاني بمعدل حصتين في الأسبوع.وهذا يشكل عائقاً

في عملية تعليمها وتعلمها للمعلم والطالب، والمخرج من ذلك كما تقترحه الباحثة هو استخدام تطبيقات الذكاءات المتعددة حيث قد يجد فيها المعلم بدائل متعددة من استراتيجيات، وأنشطة، وأدوات؛ ليختار منها ما يحقق أهداف المادة ويناسب الموقف التعليمي ونوع المعرفة المراد تعليمها وتناسب ذكاءات طلابه، وقد يجد فيها الطالب أساليب تدريس تناسب الذكاء السائد لديه وأنشطة متعددة تتيح الفرصة له بأن يكون لديه رد فعل وتفسير لما يتعلمه بالإضافة إلى زيادة دافعيته للتعلم وتحسين مستوى تحصيله، ورفع مستوى اهتمامه بمحتوى المادة. وبذلك يكون المعلم وجد أساليب تعليم فعالة تساعد في إكساب الطالب المعرفة ونقل أثر التعلم بجهد ووقت أقل، ويجد الطالب فيها أسلوب تعليم وتعلم يساعده على اكتساب المعرفة والاحتفاظ بها وتطبيقها في الواقع.

- طبيعة المفاهيم الفقهية: حيث أشار الجلاد(2007م [أ]، 367)إلى أن المعرفة الفقهية تتشكل من منظومة متكاملة من المفاهيم الفقهية.ويؤكد أوزوبل أن اكتساب المتعلم للمفاهيم بطريقة ذات معنى سيؤدي إلى نمو المفاهيم وازدهارها(البشر،2006، 61).ويعد اكتساب المفهوم ضرورة لتطبيقه في مواقف جديدة،حيث يتضمن تعلم المفهوم لدى صادق وأبو حطب(1996، 599) في جوهره عملية الفهم والتطبيق،لأنه حالما يكتسب التلميذ المفهوم يصبح قادراً على استخدامه في مواقف جديدة. وقد توصلت العديد من الأبحاث التربوية إلى فوائد عديدة لتعلم المفهوم والتي منها:تجميع الحقائق وتصنيفها والتقليل من تعقدها،وسهولة دراسة مكوناتها، مما يساعد على انتقال أثر التعلم، ويزيد من دافعية التلاميذ للتعلم، ويسهم في القضاء على اللفظية، ويؤدي إلى استخدام المعلومات في مواقف حل المشكلات، وكما يزيد من قدرة التلاميذ على استخدام وظائف العلم الرئيسة التي تتمثل في التفسير والتحكم والتنبؤ،كما تنمي التفكير الابتكاري(سلامة،2003، 123).

ومما سبق تعتبر تطبيقات الذكاءات المتعددة مهمة كونها توفر استراتيجيات منوعة تتناسب مع طبيعة المفهوم،وذكاءات المتعلمين المتعددة وتعمل على اكتساب المفاهيم،وتطبيقها في الواقع، مثل استراتيجية خرائط المفاهيم،والاستنتاج،والاستقراء،والتصنيف والتبويب،والمفاهيم الحركية والمسرح الصفي، وتمثيل الأدوار،والمحاكاة، ويمكن أيضاً توضيح معنى المفهوم بعلاقات رياضية مختصرة، وهناك استراتيجيات تساعد في تقريب المفاهيم المجردة للطالب مثل الاستعارة المصورة، والروابط الشخصية، كما توفر أنشطة وأدوات تساعد على تعلم المفاهيم ومنها بناء المجسمات، ورسم الأفكار،وجمع الصور المتعلقة بالمفهوم من المجلات،والصحف،وكتابة التقارير، وإجراء المقابلات،والمجلات،وعرض الفيديو التعليمي،وزيارة المواقع الالكترونية ذات الصلة بالمفهوم.

- الطبيعة التطبيقية للمحتوى: حيث تضم مادة الفقه الأحكام الشرعية العملية الواجب أدائها على الوجه الصحيح كالوضوء والصلاة، وأعمال الحج والعمرة وغيرها. ومن الخصائص المميزة للمهارات الحركية أنها يمكن أن تعلم بالتقليد والتدريب.وللتدريب على المهارة فوائد عديدة، منها: أنها ضرورة للتذكر ودوام التعلم واستبقاؤه مدة أطول، ووسيلة فعالة لزيادة الكفاءة والفاعلية فيما نقوم به من أعمال، كما أنه يعزز ثقة المتعلم بنفسه (أبو زينة،2002، 166 – 167) وتوفر تطبيقات الذكاءات المتعددة استراتيجيات ووسائل وأدوات تساعد على اكتساب المهارات الحركية وتسمح بالتقليد والتدريب عليها للوصول إلى إتقان ذو معنى،مثل استراتيجية وأنشطة: لعب الأدوار، والمحاكاة، ومشاركة الأقران،والتعلم التعاوني،والمفاهيم الحركية وعرض الصور التوضيحية،والملصقات الشارحة،والفيديو التعليمي.

2- علاقة الذكاءات المتعددة بالتحصيل في مادة الفقه:

يعرف عبد السلام(2000)التحصيل الدراسي بأنه:"ما يستطيع التلميذ اكتسابه من معلومات ومهارات ومعارف واتجاهات وقيم من خلال ما يمر به من خبرات تقدمها المدرسة في صور مختلفة ومتعددة، ومن أنشطة معرفية أكاديمية، وأنشطة حركية أو وجدانية انفعالية". وعلى ذلك فإن ما تقدمه المدرسة من مناهج دراسية يجب أن يكون شاملاً ومتنوعاً لكل جوانب شخصية الطالب، وهو ما يتفق مع ما ذكره جاردنر في نظرية الذكاءات المتعددة التي تقدم أنشطة متكاملة وشاملة تسهم في النمو الشامل والمتكامل للطالب (بوطه،2012، 196).

وذكر دسوقي وعبد المطلب (2009،125)أن نظرية الذكاءات المتعددة تقدم طريقة جديدة لفهم الذكاء، والذي يمكن أن يستخدمه المعلمون كمرشد لتطوير الأنشطة داخل الفصل الدراسي، وهذه الأنشطة تهتم بالطرق المتعددة للتدريس والتعلم، كما أن استراتيجيات التعلم التي تنقلها نظرية الذكاءات المتعددة يمكن أن تنقل بعض الضبط من المعلم إلى المتعلمين وذلك بإعطاء الطلاب خيارات في الطرق التي يتعلمون بها.

وتشير كلا من بعطوط وبعطوط (2011،138) أن المتعلم الذي يشجع على استخدام ذكائه الأقوى للوصول إلى المهارات المستهدفة ولتقوية مواطن الضعف في ذكاءاته،لديه فرص كبيرة لتحقيق نجاح يظهر في تحسن الكفاية الأكاديمية والثقة بالنفس،وهنا يظهر التنظيم الذاتي الذي يعتمد على قدرة المتعلم على تنظيم تعلمه ذاتياً،ويتضمن التنظيم الذاتي كيفية الحصول وتفسير وتخزين المعرفة بطريقة منظمة في الذاكرة تمكن من استرجاعها عند الحاجة.

كما أن كثيراً من الخبراء والمدرسين يؤكدون على أنه من الأهمية بمكان أن تستند أساليب التدريس على الأسس التي قامت عليها هذه النظرية، وأن يعي المعلمون المداخل والمسارات المتعددة التي تقوم عليها طرق التدريس التي يستخدمونها لتحقيق أهداف التعليم لدى طلابهم،وهذا يستلزم إعادة النظر

في المنظومة المعرفية للمنهج وطرق تدريسه وتطويره بما يتواءم مع جميع الطلبة(الوليلي،152،2010)وذلك من خلال التركيز على جميع الذكاءات المتنوعة بصورة متكاملة، وعدم تصنيف الطلبة وفق ذكاءاتهم أو تقديم التدريس لكل طالب حسب ذكائه الأقوى. حيث أكد جاردنر أن أنواع الذكاءات المتعددة نادراً ما تعمل باستقلال،أي أن الذكاءات المتعددة تتكامل معاً وتساعد بعضها البعض حيث يستطيع الأفراد تطوير مهاراتهم وقدراتهم وحل مشكلاتهم (حسين،223،2003).

ونظراً لما سبق فإن تنمية أنواع الذكاءات المتعددة للتلاميذ يسهم في توسيع مداركهم وتقدمهم بأساليب واستبصارات ابتكاريه لحل المشكلة، ويطور لدى الطلاب الوعي بنقاط قوتهم واهتماماتهم واكتشاف أنه لا توجد وسيلة واحدة للتعلم (مرجع السابق،212). مما يسمح بشكل واسع لمشاركة عدد واسع من الطلاب مما يحقق تعلم ناجح داخل الفصل،وتميز لجميع الطلاب داخل المدرسة وبالتالي تميز للمجتمع كله(مرجع السابق،226).

وأكدت نتائج دراسة أبو السميد (109،2008) بأن التعليم باستخدام الذكاءات المتعددة ساعد على ارتفاع المتوسط الحسابي لتحصيل الطلبة في المجموعة التجريبية،وانخفاض الانحراف المعياري لدرجاتهم، وذلك على عكس نتائج المجموعة الضابطةوهذا يعني أن الطلاب تلقوا تعليماً يخاطب مستويات أو أنواع ذكاءاتهم، كما شارك الطلاب في جميع الأنشطة المرتبطة بالذكاءات الأخرى، بدلاً من تصنيفهم وفق ذكاءاتهم.

وأكدت نتائج دراسة كلٍّ من عبد السميع ولاشين(2006)أن البرنامج القائم على الذكاءات المتعددة أدى إلى تحسن دال في مستوى تحصيل التلاميذ في المجموعة التجريبية؛ ولعل هذا يرجع إلى مشاركة التلاميذ في الأنشطة المبنية على نظرية الذكاءات المتعددة، والتي تجعل التعليم يتم بشكل أفضل

وفق استراتيجيات تدريس متنوعة ومختلفة تخاطب كافة أنواع الذكاءات المتوفرة لدى كل تلميذ.

وفي مجال التربية الإسلامية أكدت نتائج دراسة كلٍّ من حسنين (2009)، والجراجرة (2008)أن التدريس باستراتيجيات الذكاءات المتعددة له أثر إيجابي في مستوى تحصيل المجموعة التجريبية مقارنة بمستوى تحصيل المجموعة الضابطة،ويعزو الباحثان النتيجة لكون التدريس باستراتيجيات الذكاءات المتعددة يوفر بيئة تعليمية تشجع على التعلم الجيد، ويستخدم أنشطة تثير انتباه واهتمام الطلاب بالدرس، كما أنه يتيح فرصة اعتماد الطلاب على نفسهم في اكتساب المعلومات،مما زاد من شعورهم بالمسئولية تجاه تعلمهم ورفع من دافعيتهم.

وفسر ذلك الدردير(2004،15– 16) بأن الطلاب يبحثون عن الأنشطة التعليمية التي تكون متوائمة مع أساليبهم في التفكير،وطرق معلميهم في التدريس،وأن أداء الطلاب الأكاديمي يكون جيداً إذا استخدم المعلمون طرق تدريس وتقييم ترتكز على تفضيلات وأساليب تفكير الطلاب.

ومما سبق تتضح العلاقة بين الذكاءات المتعددة والتحصيل حيث أن التدريس وفق استراتيجيات الذكاءات المتعددة يعمل على رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب،وذكر جاردنر(2003)أن التدريس وفق الذكاءات المتعددة يعمل على تنمية مهارات التفكير العليا نتيجة توفيره مواقف تعليمية تتلاءم مع استعدادات المتعلمين وتشجع تفكيرهم (أحمد،2011، 104). وتلبي حاجاتهم وتستجيب لميولهم وتنمي لديهم المهارات الشخصية والاجتماعية والأكاديمية،وتعزز لديهم التفكير الناقد،والإبداعي،والابتكاري وحل المشكلات للوصول إلى تعلم ذو معنى يكون فيه قادراً على حل مشكلاته وإنتاج أفكارابتكارية وتطبيق ما تم تعلمه في الحياة الواقعية.

وتتضح علاقة الذكاءات المتعددة بالتحصيل في مادة الفقه في النقاط التالية:

- تساعد نظرية الذكاءات المتعددة على تدريس مادة الفقه بسبع طرق مختلفة لتناسب الذكاءات المتعددة لدى الطالبات، لتجد كل طالبة نمط التعلم المناسب للذكاء الأقوى لديها مما يرفع من مستوى تحصيلها للمعرفة الفقهية.
- يوفر استخدام نظرية الذكاءات المتعددة مواقف تعليمية/تعلمية تتيح للطالبة اكتساب العديد من الخبرات والمهارات الاجتماعية والأكاديمية وتستطيع الطالبة من خلالها الشعور بتحقيق الذات، فتلبي حاجات الطالبات في هذه المرحلة والتي لها تأثير إيجابي على التحصيل في مادة الفقه،حيث أكدت البطاشية(2000،22)أن تلبية الحاجات في المنهج يساعد على رفع مستوى الاهتمام وزيادة الدافعية للتعلم والذي يؤدي لرفع مستوى التحصيل.
- يساعد الاعتماد على نظرية الذكاءات المتعددة على استخدام وسائل تعليمية وأدوات تعليمية/تعلمية تناسب مختلف أنواع الذكاء لدى الطالبات مما يساعد على فهم وتطبيق المعرفة الفقهية.
- تتيح نظرية الذكاءات المتعددة الفرصة لمعلمة مادة الفقه استخدام العديد من الإستراتيجيات الحديثة لتحقيق أهداف الدرس الواحد، والذي يعمل على تنمية المهارات العليا لدى الطالبة والتي تتطلبها دراسة مادة الفقه كالتفكير الناقد، والإبداعي، والابتكاري،وحل المشكلات والتي تؤدي إلى رفع مستوى تحصيل الطالبة في مادة الفقه.
- تتيح نظرية الذكاءات المتعددة فرصة التنظيم الذاتي للطالبة الذي يعتمد على قدرة الطالبة على تنظيم تعلمها ذاتياً، ومن حيث كيفية الحصول وتفسير وتخزين المعرفة بطريقة منظمة في الذاكرة تمكن من استرجاعها عند الحاجة بتقديم العديد من الإستراتيجيات وأساليب التدريس والأنشطة الإثرائية والوسائل التعليمية وتوفيرمصادر التعلم المختلفة واستخدام أساليب

تقويم منوعة تناسب نمط الطالبة في اكتساب ومعالجة المعرفة، وهذا يساعد الطالبة على اكتساب المهارات الأكاديمية، ومهارات التفكير العليا والتي تعمل على رفع مستوى التحصيل في مادة الفقه.

- أهمية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تلبية حاجات طالبات الصف الثاني المتوسط:

تعرف حاجات المراهقة على أنها "الدوافع التي توجه المراهق للقيام بسلوك ما للوصول إلى تحقيق هدف معين بناء على العوامل والمتغيرات والسياق الثقافي الذي يعيش خلاله، مثل الحاجات الجسمية الأساسية مثل الأكل والشرب والنوم وغيرها حتى تهيئ الجسم للقيام بوظائفه المختلفة" (البطاشية،2000، 19).وأشار زهران (1995،436) إلى حاجات المراهقين الأساسية وهي:

- الحاجة إلى الأمن: وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية والحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية.
- الحاجة إلى القبول: وتتضمن الحاجة إلى التقبل الاجتماعي، والحاجة إلى الأصدقاء، والحاجة إلى إسعاد الآخرين، والحاجة إلى الانتماء إلى الجماعة.
- الحاجة إلى مكانة الذات وتوكيدها: الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة والحاجة إلى التقبل من الآخرين، والحاجة إلى النجاح الاجتماعي، والحاجة إلى أن يكون قائداً أو يتبع قائد،والحاجة إلى توجيه الذات وإلى الاستغلال.
- الحاجة إلى النمو العقلي والابتكاري: وتتضمن الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك، والحاجة إلى تحصيل وتفسير الحقائق، والحاجة إلى التنظيم، والحاجة إلى الخبرات الجديدة والتنوع، والحاجة إلى إشباع الذات عن طريق

العمل، والحاجة إلى النجاح والتحصيل، والحاجة إلى التعبير عن النفس، والحاجة إلى السعي وراء الإثارة، والحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات.

وأكدت البطاشية(2000،22)أنه من الضروري الإلمام بالحاجات والمتطلبات اللازمة لرعاية المراهقين وأساليب تحقيقها حيث تمثل ركيزة مهمة في تحقيق النمو المتكامل في هذه الفترة مع الأخذ بعين الاعتبار بأن حدوث هذه التغيرات تأخذ شكلا تراكمياً ومتصلاً في جميع الجوانب النمائية التطورية، وتلبية الحاجات في المنهج يساعد على رفع مستوى الاهتمام وزيادة الدافعية للتعلم والذي يؤدي لرفع مستوى التحصيل،وبالتالي يجب الاهتمام بهذه الحاجات من منظور شامل ومتسق لتلبية الحاجات الجسمية والانفعالية والعقلية والاجتماعية.

وتلبي الذكاءات المتعددة احتياجات طالبات الصف الثاني المتوسط بما تطرحه النظرية من تطبيقات تستجيب لكافة ميول وقدرات واستعدادات الطالبات في هذه المرحلة حيث تظهر الفروق الفردية بينهن في النمو، فتنعكس على الحاجات والميول. وقد ذكر كل من ملك والكندري(2012،154) بأن نظرية الذكاءات المتعددة تلامس احتياجات المتعلم وتربطها بالمنهج والوسائل مما يضفي على النظرية شمولية وواقعية وأهمية. كما تجعل العملية التربوية مرنة وتلاءم أكبر شريحة من المتعلمين.

وفيما يلي عرض لتطبيقات الذكاءات المتعددة وأهميتها في تلبية حاجات طالبات الصف الثاني المتوسط:

- تعمل تطبيقات الذكاء اللغوي– اللفظي كاستراتيجية القصة،والعصف الذهني،والتسجيل الصوتي على الشرائط، وكتابة اليوميات،والنشر، والحوار والمناقشة وما تقدمه من أنشطة مثل العروض والخطب، ولعب الأدوار،وإعداد التقارير،وكتابة الأشعار وقراءتها، وإعداد مجلات الحائط أو

الفصل على إكساب الطالبة القدرة على استخدام اللغة بشكل صحيح، وعلى التعبير عن نفسها والأحداث من حولها فتتكون لديها الثقة في الاتصال مع الآخرين داخل مجتمع المدرسة أو خارجه، والاشتراك في الأنشطة الاجتماعية وتقديم المساعدة للغير، فتنمو ثقتها بنفسها وقدراتها وتكتسب مهارات الاتصال بالآخرين. وبذلك فهي تلبي لديها الحاجة إلى الأمن الداخلي، وتحقيق الذات وفهمها، والاستقلال الذاتي،مساعدة الآخرين وحب ومحبة الغير، والصداقة، وتقبل الآخرين لها، والمساواة معهم والانتماء إلى الجماعة، وتلبي لديها الحاجة إلى حل المشكلات والتغلب على العوائق والمعوقات،والإنجاز والتحصيل الدراسي،واكتساب المعلومات ونمو القدرات، اتساع قاعدة مهارات التفكير والسلوك، والترفيه والتسلية،والنمو العقلي، والانفعالي،والاجتماعي، والديني.

- تعمل تطبيقات الذكاء المنطقي – الرياضي كاستراتيجية التصنيف والتبويب والتفكير العلمي، وحل المشكلات، والحسابات والتقدير الكمي،وما تقدمه من أنشطة مثل توجه الطالبة نحو البحث عبر مصادر التعلم، وحل الألغاز وحل المشكلات، والتصنيف،والتفكير الاستدلالي والاستنتاجي.على إكساب الطالبة التفكير المنطقي،وخطوات حل المشكلات، ومهارات البحث وتلخيص المعلومات، والقدرة على تقييم الأمور والمواقف،والقدرة على تحديد الأسباب ونتائجها.وعند اكتساب الطالبة الأمورالسابقة يتولد لديها الثقة بقدراتها وبالتالي بنفسها وتكون قادرة على وضع الأمور في نصابها الصحيح مما يحقق الاتزان الانفعالي؛ فتلبي لديها الحاجة إلى الأمن الداخلي، وتحقيق الذات وفهمها، والاستقلال الذاتي، والقدرة على حل المشكلات والتغلب على العوائق والمعوقات،والإنجاز والتحصيل الدراسي واكتساب المعلومات ونمو القدرات،واتساع قاعدة مهارات التفكير والسلوك، والترفيه والتسلية،والنمو العقلي والانفعالي والاجتماعي.

- تعمل تطبيقات الذكاء البصري– المكاني كاستراتيجية التخيل البصري والترميز اللوني، والاستعارة المصورة أو مجازات الصور، ورسم الفكرة،والرموز التصويرية، وخريطة العقل وتنمي لدى الطالب القدرة على رسم الخرائط الذهنية للمفاهيم والمعارف،والقدرة على التخيل الصوري للمعلومات والمفاهيم المجردة.وتلبي بدورها الحاجة إلى التغلب على العوائق والمعوقات، الانجاز والتحصيل الدراسي،واكتساب المعلومات ونمو القدرات، اتساع قاعدة مهارات التفكير والسلوك، والترفيه والتسلية،والنمو العقلي.
- تعمل تطبيقات الذكاء الحركي – الجسمي من استراتيجيات وأنشطة مثل لعب الأدوار، وتمثيل المفاهيم الحركية، وبناء النماذج، وإجراء التجارب...وغيرها،وعلى إتاحة الفرصة لممارسة الأنشطة الحركية الجماعية، واكتساب المهارات الحركية والتي بدورها تسمح بتلبية بعض الحاجات مثل: الأمن الجسمي والصحة الجسمية والأمن الداخلي، وتحقيق الذات، ومساعدة الآخرين، وحب ومحبة الغير،والصداقة، وتقبل الآخرين، والانتماء إلى الجماعة،والمساواة مع الآخرين،والتغلب على العوائق والمعوقات، والانجاز والتحصيل الدراسي،واكتساب المعلومات ونمو القدرات والمهارات الحركية، والنمو الحركي،والاجتماعي والانفعالي.
- تعمل تطبيقات الذكاء السمعي – الإيقاعي من استراتيجيات جمع الأسطوانات وتصنيفها،وتنشيط الذاكرة بالإيقاع،والمفاهيم الإيقاعية والإيقاعات المزاجية،والترتيل والإنشاد، وتغيير لحن الأناشيد، استخدام التصفيق باليد واستخدام الكلمات الرئيسة للدرس في إعادة كتابة الأناشيد على الاستمتاع بالتعلم، والتغلب على صعوبات تعلم بعض المفاهيم مما يزيد من دافعية الطلاب لتعلم وتحسين اتجاهاتهم نحو المادة مما يلبي بعض احتياجاتهم مثل الأمن الداخلي، وتحقيق الذات وفهمها، والاستقلال الذاتي، والانجاز

والتحصيل الدراسي، واكتساب المعلومات ونمو القدرات، اتساع قاعدة مهارات التفكير والسلوك، والترفيه والتسلية، والنمو العقلي والانفعالي.

- تعمل تطبيقات الذكاء الاجتماعي– البينشخصي من استراتيجيات مشاركة الأقران، وتمثيل الأدوار،والمجموعة التعاونية، والعاب اللوحات، والمحاكاة. وما تقدمه من أنشطة مثل حضور الحفلات، وتمثيل الأدوار،وحل مشكلة مع الآخرين، والاشتراك في مجموعات العمل، وحضور اجتماعات ومناقشات وعلاج مشكلة اجتماعية، واستخدام التكنولوجيا للتفاعل مع الآخرين،على إتاحة الفرصة للتعلم الجماعي التعاون الذي يضم العديد من الأدوار المتكاملة والتي يتم تبادلها بينهم باستمرار،وهناك مساحة للمناقشة الفاعلة وتبادل المعلومات واكتساب الخبرات. والتي في ظلها تكتسب الطالبة العديد من مهارات الاتصال والقيم والمعايير السلوكية وتزيد من دافعيتها للتعلم. والتي تلبي لديها العديد من الحاجات مثل الأمن الداخلي،وتحقيق الذات وفهمها، والاستقلال الذاتي،ومساعدة الآخرين،وحب ومحبة الغير، والصداقة، وتقبل الآخرين، والقيادة، والانتماء إلى الجماعة، والمساواة مع الآخرين،والحاجة إلى حل المشكلات والتغلب على العوائق والمعوقات، الانجازوالتحصيل الدراسي، واكتساب المعلومات ونمو القدرات، اتساع قاعدة مهارات التفكير والسلوك،والترفيه والتسلية، والنمو الاجتماعي والحركي والانفعالي والعقلي والديني.
- تعمل تطبيقات الذكاء الذاتي – الداخلي كاستراتيجية تأمل الدقيقة الواحدة واللحظات الانفعالية، وجلسات وضع الأهداف، ووصف الشعور،ووصف القيم الشخصية، وكتابة مذكرات يومية، وعمل مشروع يتم اختياره ذاتياً، وابتكار قياس شخصي، والبحث والاستكشاف.وتنمي هذه التطبيقات لدى الطالبة التعمق في ذاتها وفهمها وتحديد أهدافها وطرق تحقيقها، ومعرفة ما تريده وتحتاجه. والتي تلبي لديها الأمن الداخلي، وتحقيق الذات وفهمها،

والاستقلال الذاتي، والانجاز والتحصيل الدراسي،واكتساب المعلومات ونمو القدرات، واتساع قاعدة مهارات التفكير والسلوك، والترفيه والتسلية، والنمو الانفعالي والعقلي.

ومما سبق يتضح أن استراتيجيات الذكاءات المتعددة قادرة على تلبية حاجات الطالبات في هذه المرحلة،والذي بدوره يساعد في رفع مستوى التحصيل في مادة الفقه، كما تحقق في الوقت نفسه نمو متكامل في جميع الجوانب الشخصية للطالبة.ونلاحظ أن هناك بعض الحاجات تعمل على تلبيتها تطبيقات أكثر من ذكاء، وذلك لطبيعة كل من الذكاءات المتعددة والحاجات المتفاعلة والمعقدة.

– الدراسات التي تناولت الذكاءات المتعددة كاستراتيجيات للتدريس:

دراسة سميث(**Smith et. al. ,2000**) وهدفت للتعرف على أثر الذكاءات المتعددة على النجاح الأكاديمي للطلاب في العديد من المواد الأساسية. ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي، واستخدم أسلوب المقابلة والملاحظة وأداة مسح لأداء الطلاب لتحديد أنواع الذكاءات لديهم. وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التفكير الناقد والتحصيل بين متوسطات استجابات المجموعتين، لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة سوزان، ودالي (**Susan and Dale ,2004**) وهدفت إلى دراسة العلاقة بين الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي في القراءة. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان قائمة(Teele) للذكاءات المتعددة،وأعد اختباراً للتحصيل الدراسي في القراءة. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي في القراءة لدى أفراد العينة.

دراسة جرين (**Green ,2005**) وهدفت إلى تحديد مدى تطبيق المعلمين مبادئ (MI) في المدارس التي أدرجت الذكاءات المتعددة في العملية التعليمية الخاصة بها، والمدارس التقليدية في جورجيا. و مقارنة تحصيل تلاميذ الصفين:الثالث، والرابع الابتدائي في القراءة والرياضيات. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج التجريبي. وأعد قوائم مراقبة لثمانية ذكاءات لتحديد مدى تطبيق المعلمين الأنشطة التعليمية الخاصة بالذكاءات المتعددة داخل الفصل، كما استخدم اختبار المهارات الأساسية(ITBS) لقياس تحصيل التلاميذ، وتم اختيار مدرسة تحقق(MI)، ومدرسة تقليدية. وأظهرت نتائج الدراسة أن معلمي الصفين: الثالث،والرابع الابتدائي استخدموا(MI) بصورة متوسطة وعالية في المدارس التي أدرجت(MI)، بينما استخدموا معلمي الصفين: الثالث، والرابع الابتدائي(MI) بصورة منخفضة في المدارس التقليدية.كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مادة القراءة لتلاميذ الصفين: الثالث، والرابع الابتدائي،ومادة الرياضيات لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ الصف الثالث في مادة الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة كايا وآخرون(**Kaya et. al. ,2007**) وهدفت إلى قياس أثر تدريس مادة العلوم وفق الذكاءات المتعددة على التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثامن في اسطنبول. ولتحقيق هذا الهدف تم جمع البيانات باستخدام مقياس(أرمسترونغ،1994)،وتحديد ذكاءات الطلاب عن طريق أسلوب المقابلة مع المعلمين، وبناء اختبار تحصيلي في مادة العلوم، وتوظيف مقياس الاتجاه نحو العلوم لـ (Likert).وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة لصالح طلاب المجموعة التجريبية فيما يتعلق بكل من التحصيل والاتجاه نحو العلوم.

دراسة الجراجرة (2008) وهدفت إلى تقصي أثر استراتيجية تدريس قائمة على الذكاءات المتعددة في التحصيل والتفكير الناقد في مبحث التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الأساسية في الأردن.ولتحقيق هذا الهدف أعد اختباراً تحصيلياً، واختباراً للتفكير الناقد،واقتصر الباحث في دراسته على ستة أنواع من الذكاءات المتعددة.وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء المجموعتين في الاختبار التحصيلي ككل عند مستويات القياس التالية:(التذكر،والفهم، والتطبيق،والمستويات العليا)، واختبار التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة باستخدام معلمي التربية الإسلامية استراتيجيات الذكاءات المتعددة وتضمين الكتب المدرسية نماذج من تطبيقاتها، لما لهذه النظرية من فاعلية في تحسين العملية التعليمية والتعلمية.

دراسة الأهدل (2009) وهدفت إلى قياس فاعلية أنشطة وأساليب التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين تحصيل الجغرافيا، وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة جدة. ولتحقيق هذا الهدف أعدت اختباراً تحصيلياً، ومقياس بقاء أثر التعلم، كما استخدمت أداة (ماكنزي،2000) تعريب حسنين(2000) لتحدد أنواع الذكاءات المتعددة لدى الطالبات. واقتصرت الباحثة على الأنشطة والأساليب القائمة على الذكاءات التالية: الذكاء الاجتماعي، الذكاء الحركي، الذكاء اللغوي، الذكاء البصري. وكشفت نتائج الدراسة عن فعالية أنشطة وأساليب التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في رفع مستوى التحصيل ككل،وبقاء أثر التعلم لدى طالبات المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة،وأوصت الدارسة بإعداد دراسات أخرى في مجال التدريس باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة لمراحل تعليمية مختلفة،ومواد دراسية أخرى.

دراسة حسنين(2009) وهدفت إلى الكشف عن أثر برنامج مقترح في التربية الإسلامية للدارسين الكبار على ضوء استراتيجيات الذكاءات المتعددة في زيادة التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي. ولتحقيق هذا الهدف صمم برنامج مقترح على ضوء الذكاءات المتعددة بأنواع الذكاء الثمانية، وأعد اختباراً تحصيلياً، واختباراً لمهارات التفكير الإبداعي.وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك في اختبار التحصيل الدراسي للمستويات الدنيا ككل،واختبار مهارات التفكير الإبداعي في مادة التربية الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجيات الذكاءات المتعددة. وأوصت الدراسة معلمي التربية الإسلامية بتغيير نمط التدريس التقليدي،واستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، كما اقترحت إجراء المزيد من الدراسات والبحوث لتحديد فاعلية استراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة على عينات ومراحل أخرى في تدريس مواد التربية الإسلامية.

دراسة بيهان وباس (Beyhan and Bas ,2010) وهدفت إلى معرفة فاعلية التعلم بالمشروع القائم على الذكاءات المتعددة في التحصيل والاتجاه نحو تعلم اللغة الانجليزية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في تركيا. ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحثان اختباراً تحصيلياً، ومقياس للاتجاه نحو المادة. وأظهرت النتائج فاعلية التعلم بالمشروع القائم على الذكاءات المتعددة في تحسين مستوى تحصيل التلاميذ وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو تعلم اللغة الانجليزية. وأوصت الدراسة بضرورة استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة لأنها تساعد على التعلم المتمركز حول الطالب.كما أن التلاميذ من خلالها لا يحفظون المفاهيم والمعلومات، ولكنها تساعدهم على تعلمها بعمق.

دراسة الحذيفي واللزام (2010) وهدفت إلى إعداد برنامج في مادة العلوم قائم على نظرية الذكاءات المتعددة، والكشف عن أثر البرنامج المقترح في تنمية التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بالرياض. ولتحقيق هذا الهدف اعد الباحثان اختباراً تحصيلياً، واختباراً في مهارات التفكير الناقد،وتم استخدام مقياس الذكاءات المتعددة من إعداد(فارس،2001) ترجمة محمد حسين.وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي ككل وعند مستويات القياس التالية: (التذكر– التطبيق– التحليل)، كما لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستويات القياس التالية:(الفهم– التركيب– التقويم)،وأسفرت نتائج الدراسة أيضاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجيات الذكاءات المتعددة. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالطلاب منخفضي التحصيل في مادة العلوم من خلال تعزيز نقاط القوة لديهم ولأنهم يملكون ذكاءات مختلفة تيسر لهم التعلم. والاهتمام بتطبيق نظرية الذكاءات المتعددة بشكل منهجي بحيث تشمل المحتوى الدراسي والمعلم والطلاب والبيئة التعليمية.

دراسة صقر(2010) وهدفت إلى بيان فعالية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم على رفع مستوى التحصيل ومهارات عمليات العلم والتفكيرالإبداعي والاتجاه نحو العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمنطقة الجوف، كما هدفت إلى دراسة العلاقة بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التحصيل ومقياس الاتجاه نحو العلوم للتطبيق البعدي. ولتحقيق هذه الأهداف أعد الباحث قائمة ملاحظة لمسح الذكاءات المتعددة لدى التلاميذ

و اختبار تحصيلي،وقائمة بالمهارات الفرعية المتضمنة في بعض عمليات العلم الأساسية، واختبار مهارات عمليات العلم الأساسية،واختبار التفكير الإبداعي كما أعد الباحث مقياس الاتجاه نحو العلوم. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي ككل وعند مستويات القياس التالية:(التذكر– الفهم– التطبيق)،كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في(مهارات عمليات العلم الأساسية،واختبار قدرات التفكير الإبداعي وتنمية الاتجاه نحو العلوم)،وكذلك توصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين التحصيل والاتجاه نحو المادة.وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم، وتدريب المعلمين على كيفية تصنيف التلاميذ حسب نوع الذكاء السائد بينهم. واقترحت الدراسة إجراء المزيد من الدراسات باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة لجميع المراحل التعليمية وعلى متغيرات أخرى.

دراسة أحمد(2011) وهدفت إلى تحديد أثر استخدام استراتيجيات تدريس قائمة على الذكاءات المتعددة السبعة الأساسية على رفع مستوى التحصيل المعرفي ومهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مادة التربية الأسرية بمحافظة الأفلاج. ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي، واختبار لقياس التفكير الاستدلالي. وأسفرت نتائج الدراسة أيضاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي ككل و عند مستويات القياس التالية:(التذكر– الفهم – والتطبيق)،كما أظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية

والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الاستدلالي ككل وعند جميع أنماطه الفرعية(الاستنباطي الفرضي- الاحتمالي- الارتباطي).وفي ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية للمعلمين والقائمين على العملية التعليمية لنشر نظرية الذكاءات المتعددة، والعمل على تطبيق مبادئها في النظام التعليمي، وتدريب معلمات التربية الأسرية قبل وأثناء الخدمة على استخدامها.

التعقيب على دراسات المحور الأول:

يتضح من خلال عرض دراسات المحور الأول التي تناولت الذكاءات المتعددة كاستراتيجيات للتدريس ما يلي:

- اتفقت دراسات هذا المحور في هدفها العام المتمثل في تحديد فاعلية استراتيجيات التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة في تنمية مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة في كافة المراحل التعليمية.
- أكدت نتائج دراسات هذا المحور مجتمعة أن هناك علاقة إيجابية قوية بين توظيف استراتيجيات التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة وبين التحصيل الدراسي وذلك مقارنة بالطرائق التدريسية التقليدية وذلك في دراسات كلا من: (جرين، 2005)، و (سوزان، ودالي،2004)، و(سميث،2000)، و(كايا وآخرون،2007)، و(الجراجرة، 2008)، و(الأهدل،2009)، و(حسنين،2009)، و(بيهان وباس ،2010)، و(الحذيفي واللزام،2010)، و(صقر،2010)، و(أحمد،2011).
- طبقت دراسات هذا المحور المنهج شبه التجريبي.
- اتفقت دراسات هذا المحور في المتغير التابع الذي تقيسه وهو متغير التحصيل الدراسي، وأضافت دراسات متغيرات أخرى تابعة، مثل: التفكير الناقد كدراسة(الجراجرة،2008)، ودراسة (الحذيفي، واللزام،2009)، والتفكير الإبداعي كدراسة (حسنين،209)، ودراسة (صقر،2010)، والتفكير الاستدلالي

كدراسة (أحمد،2011)، وكذا متغير الاتجاه نحو تعلم المادة كدراسة (كايا وأخرون،2007)، ودراسة (بيهان وباس ،2010)، ودراسة (صقر،2010).

- تنوعت المستويات الدراسية في دراسات هذا المحور مما يؤكد فاعلية استخدام استراتيجيات التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة مع جميع الطلاب على اختلاف مراحلهم التعليمية.
- اتفقت دراسات هذا المحور حول ملاءمة استراتيجيات التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة لجميع مستويات التلاميذ سواء أكانوا مرتفعي أو منخفضي التحصيل، وبالتالي فهي تراعي الفروق الفردية بينهم، حيث أثبتت أن الطلاب منخفضو التحصيل لديهم ذكاءات مختلفة تيسر لهم التعلم بشرط تغيير نمط التدريس التقليدي.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

في ضوء العرض السابق لجميع الدراسات السابقة بمحوريها تتركز أهم النقاط التي تربط بين هذه الدراسات والدراسة الحالية في الآتي:

- تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تناولها للمتغير المستقل التجريبي(استراتيجيات التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة)والمتغير التابع(التحصيل الدراسي).
- أفادت مراجعة الدراسات السابقة الدراسة الحالية من عدة أوجه، أهمها التعرف على:
- إجراءات تنفيذ استراتيجيات التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة في رفع مستوى التحصيل الدراسي في مادة الفقه.
- إجراءات إعداد دليل الطالبة وصياغة محتواه وفق الذكاءات المتعددة.
- كيفية بناء دليل المعلمة لتوظيف استراتيجيات التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة في مادة الفقه.
- كيفية بناء أدوات الدراسة وتحقيق صدقها وثباتها.

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

في ضوء العرض السابق لجميع الدراسات السابقة بمحوريها تتركز أهم نقاط الاختلاف بين هذه الدراسات والدراسة الحالية في الآتي:

- يختلف هذا البحث– في حدود علم الباحثة – ومن خلال استعراض الدراسات السابقة بكونه أول بحث يهدف إلى تحديد مدى فاعلية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في مادة الفقه على التحصيل لدى طالبات الصف الثاني المتوسط. حيث لا توجد دراسة حددت مدى فاعلية استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس مادة الفقه في المملكة العربية السعودية.

- عينة البحث الحالي مختلفة عن العينات التي أجريت عليها الدراسات السابقة حيث أجريت الدراسة الحالية على عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة.

إجراءات الدراسة

- منهج الدراسة ومتغيراتها

- منهج الدراسة والتصميم التجريبي

تم استخدام المنهج البحثي التالي:

في الجزء التطبيقي، تم استخدام المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي(Quazi- Experimental Research).

وقد اعتمدت الدراسة الحالية على التصميم شبه التجريبي المعروف بتصميم المجموعات غير المتكافئة Static-Group Design، والذي يعد من أكثر التصميمات استخداماً في البحوث التربوية، ويقوم على مجموعتين إحداهما تمثل المجموعة الضابطة (Controlled group)والأخرى تمثل المجموعة التجريبية(Experimental group)، وذلك لأن التعامل يتم مع فصول قائمة؛ فالتصميم الملائم في هذه الحالة هو تصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة، ذات الاختبارين القبلي والبعدي. وتسمى غير متكافئة لأن المجموعات داخل كل فصل لن يتم اختيارها بشكل عشوائي؛ لأنها تقع ضمن تجمعات قائمة وهي الفصول الدراسية التي ستطبق في الدراسة (**القرني، 1425، 61**).

وستعتبر إحدى المجموعتين تجريبية: تتلقى المعالجة (يتم تدريسها باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة)، والأخرى ضابطة:لا تتلقى أية معالجة (يتم تدريسها باستخدام الطريقة التقليدية)، ويطبق على كليهما الاختبار التحصيلي كقياس (قبلي- بعدي).

- مجتمع الدراسة وعينتها

يشمل مجتمع الدراسة جميع طالبات الصف الثاني المتوسط في الفصل الدراسي الثاني في مدارس منطقة المدينة المنورة للعام الدراسي 1433هـ/ 1434هـ.

ولإجراء التجربة اختير ثلاثة فصول من أصل أربعة فصول من المتوسطة الثالثة عشر وتضم(66) طالبة، وفصلان من أصل خمسة فصول من المتوسطة الخامسة والعشرون وتضم(67) طالبة،وباستخدام الطريقة العشوائية البسيطة أيضاً اختيرت المدرسة الثالثة عشر لتمثل فصولها المجموعة التجريبية، والمدرسة الخامسة والعشرون لتمثل فصولها المجموعة الضابطة.

وكان عدد أفراد عينة الدراسة يساوي(128) طالبة،والجدول(2) يبين حجم عينة الدراسة من طالبات الصف الثاني المتوسط في المجموعتين الضابطة والتجريبية بالتفصيل:

جدول(2):يبين حجم عينة الدراسة من طالبات الصف الثاني المتوسط في المجموعتين الضابطة والتجريبية

مجموعات الدراسة عدد الطالبات	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
العدد الأساسي	66	67
الفاقد	1	4
العدد النهائي	65	63
المجموع الكلي للعينة	128	

- بناء أدوات الدراسة ومواد المعالجة التجريبية وضبطها:

أولاً: أداة الدراسة:

- الاختبار التحصيلي:

تم إعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في وحدة أحكام الحج والعمرة، بحيث تقيس أسئلته الجوانب المعرفية طبقاً لتصنيف"بلوم" في المستويات(التذكر– الفهم– التطبيق– التحليل– التركيب التقويم)والاختبار التحصيلي بجميع مستوياته،وقد مرت عملية إعداد الاختبار بالخطوات التالية:

1- تحديد الهدف من الاختبار:

يستهدف هذا الاختبار قياس تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط لمفاهيم وحدة(أحكام الحج والعمرة)عند المستويات التالية:(التذكر– الفهم التطبيق – التحليل – التركيب – التقويم) والاختبار التحصيلي بجميع مستوياته.

2- تحليل محتوى الوحدة الدراسية:

تم تحليل محتوى وحدة أحكام الحج والعمرة، وهي ضمن مادة الفقه للصف الثاني المتوسط إلى المكونات التعليمية الأساسية المتضمنة بها، والمتمثلة في (المفاهيم – المعارف – المهارات)وتحديد الأهداف السلوكية المتعلقة بها. وبعد مرور أسبوع تم إعادة التحليل مرة أخرى من قبل الباحثة لتحديد نسبة الاتفاق التي بلغت100%وهي مناسبة لإجراءات البحث الحالي.

3- إعداد جدول مواصفات الاختبار

تم إعداد جدول المواصفات وذلك باستخدام برمجة الكترونية لإعداد جدول المواصفات باسم(تطوير مهارات تقويم التحصيل الدراسي) على برنامج إكسل **Excel** من مجموعة الأوفيس(**Microsoft Excel**) للقيام بالعمليات الحسابية للجدول إعداد(عبد الله الدهمش).

ولإعداد جدول المواصفات اتبعت الباحثة عدة خطوات من أجل تحديد الأوزان النسبية لمحتوى الموضوعات موضوع التحليل، وهذه الخطوات هي:

أ – تحديد محتوى الاختبار: تم تحديد محتوى الاختبار في وحدة(أحكام الحج والعمرة) من مادة الفقه للصف الثاني المتوسط.

ب- حساب الوزن النسبي لكل موضوع: بحساب عدد الحصص التي يشغلها كل موضوع في الوحدة بالنسبة لعدد الحصص الكلية لنفس الوحدة وتحويلها إلى نسبة مئوية.

ج – حساب الوزن النسبي للأهداف في كل مستوى في الوحدة: بحساب عدد أهداف كل مستوى في الوحدة بالنسبة لعدد الأهداف في جميع المستويات في نفس الوحدة وتحويلها إلى نسبة مئوية.

د- تقدير عدد الأسئلة الكلي: تم تحديد عدد الأسئلة الكلي للاختبار التحصيلي بـــ (30) سؤالاً، ليغطي جميع أجزاء محتوى الوحدة التعليمية. ويوضح الجدول(3) جدول المواصفات للاختبار التحصيلي في وحدة أحكام الحج والعمرة، ويتضمن موضوعات الاختبار والمستويات المعرفية التي يقيسها والوزن النسبي لها. كما يلي:

الجدول(3):جدول المواصفات للاختبار التحصيلي في وحدة أحكام الحج والعمرة، ويتضمن موضوعات الاختبار والمستويات المعرفية التي يقيسها والوزن النسبي لها.

الموضوعات	عدد الحصص	المستويات المعرفية لتصنيف بلوم						مجموع الأسئلة	الوزن النسبي للموضوعات
		التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم		
الإحرام	4	2	1	1	1	2	2	9	% 28.6
العمرة	2	1	1	–	1	1	1	5	% 14.3
الحج	7	3	2	1	2	3	3	14	% 50
الفدية	1	–	–	1	1	–	–	2	% 7
المجموع	14	6	4	3	5	6	6	30	% 100
الوزن النسبي للأهداف		% 19.4	14.5 %	% 9.7	16.13 %	% 20.27	19.35 %	% 100	

3- صياغة مفردات الاختبار:

تم صياغة مفردات الاختبار في صورة موضوعية من نوع اختيار من متعدد،وقد روعيت الشروط الفنية والسيكومترية لصياغة المفردات الجيدة في بنائها.

4- كتابة تعليمات الاختبار:

تم صياغة تعليمات الاختبار في صورة واضحة يسهل على الطالبات فهمها أثناء الإجابة.

5- الصدق الظاهري للاختبار:

عرضت الباحثة الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية، وعلم النفس التربوي، وذلك للتعرف على مدى صدقه وشموله للمستويات المعرفية (التذكر- الفهم – التطبيق – التحليل – التركيب – التقويم)،ومناسبته للمستوى التعليمي للطالبات، ومناسبة البدائل لأسئلة الاختبار، ومدى مناسبة الصياغة اللغوية لعبارات الاختبار. وقد تم إجراء التعديلات اللازمة على مفردات الاختبار في ضوء أراء المحكمين وتوجيهاتهم. وقد ساعد عرض المقياس على المحكمين والأخذ بآرائهم على الاطمئنان إلى الصدق الظاهري للمقياس، حيث اعتبرت نسبة اتفاق المحكمين على عبارات المقياس معيارا لصدقه.

6- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق الاختبار في صورته الأولية على مجموعة استطلاعية تم اختيارها عشوائياً (بعد استثناء الفصلين اللذين سيتم تطبيق التجربة عليهما) من طالبات الصف الثاني المتوسط بالمتوسطة الخامسة والعشرون بالمدينة، وقد بلغ عددهن(63) طالبة وذلك للأغراض التالية:

- التأكد من وضوح التعليمات وصياغة المفردات بالنِّسبة لأفراد العيِّنة.

- تحديد زمن الاختبار.

وقد وجد أن التَّعليمات واضحة وصياغة المفردات مناسبة بالنِّسبة لأفراد العيِّنة، كما تبين أن متوسط زمن الإجابة عن جميع مفردات الاختبار هو (42) دقيقة تقريباً.

7- حساب صدق الاختبار:

قد تم التحقق من صدق درجات الاختبار التحصيلي بطريقتين،هما:

أ-صدق المحتوى للاختبار التحصيلي:

يتم التحقق من صدق المحتوى لدرجات الاختبارات التحصيلية وذلك من خلال إعداد جدول المواصفات لمفردات تلك الاختبارات، لذا تم إعداد جدول مواصفات للاختبار التحصيلي في وحدة أحكام الحج والعمرة، والذي يتضمن موضوعات الاختبار والمستويات المعرفية التي يقيسها والوزن النسبي لها وذلك بالرجوع للجدول رقم(3)السابق،والذي يؤكد على صدق المحتوى لدرجات الاختبار التحصيلي.

ب- صدق البناء(التكوين) للاختبار التحصيلي:

وقد تم أيضاً التحقق من صدق الاختبار التحصيلي من خلال إيجاد صدق البناء أو التكوين بعد تطبيقه على العيِّنة الاستطلاعيَّة المذكورة، التي بلغت (63)طالبة؛ وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات المفردات في كلّ مستوى من المستويات المعرفية الستة (التذكر – الفهم – التطبيق – التحليل – التركيب – التقويم) بالدَّرجة الكلّيَّة للاختبار التحصيلي. والجدول رقم (4) يوضح هذه النَّتائج، كالتالي:

جدول (4): معاملات الارتباط بين مجموع درجات المفردات في كلّ مستوى من المستويات المعرفية الستة بالدَّرجة الكلّيَّة للاختبار ن=63

المستوى المعرفي	عـــــدد	معامـل الارتبـاط بالدرجـة الكليـة

	المفردات	للاختبار التحصيلي
التذكر	6	0.71*
الفهم	4	0.52*
التطبيق	3	0.50*
التحليل	5	0.25*
التركيب	6	0.69*
التقويم	6	0.64*

* مستوى الدِّلالة عند($\alpha \leq 0.05$)

يتَّضح من الجدول السَّابق أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مستوى والدَّرجة الكلّيَّة للاختبار التحصيلي قد تراوحت قيمتها ما بين (0.25إلى0.71)وكانت جميعها موجبة ودالة عند($\alpha \leq 0.05$)، مما يشير إلى اتِّساق الاختبار التحصيلي وصدق محتواه.

وفيما يتعلق بدرجات المفردات المتضمنة في كل مستوى من المستويات المعرفية(التذكر– الفهم – التطبيق– التحليل – التركيب– التقويم)؛فقد تم حساب معاملات الارتباط ما بين الدَّرجة على المفردة والدَّرجة الكلية على المستوى المعرفي الذي تنتمي إليه، بعد تطبيق الاختبار التحصيلي على العيِّنة الاستطلاعيَّة التي بلغت(63) طالبة،والنَّتائج موضحة في الجدول(5)، كالتالي:

جدول(5):معاملات ارتباط المفردات المتضمنة في المستويات المعرفية (التذكر– الفهم– التطبيق– التحليل– التركيب– التقويم) بالدَّرجة على كل مستوى ن=63

ارقام مفردات مستوى التذكر	معامل الارتباط بمستوى التذكر	ارقام مفردات مستوى الفهم	معامل الارتباط بمستوى الفهم	ارقام مفردات مستوى التطبيق	معامل الارتباط بمستوى التطبيق	ارقام مفردات مستوى التحليل	معامل الارتباط بمستوى التحليل	ارقام مفردات مستوى التركيب	معامل الارتباط بمستوى التركيب	ارقام مفردات مستوى التقويم	معامل الارتباط بمستوى التقويم
١	*٠,٥٧	٣	*٠,٦١	٤	*٠,٧٦	٥	*٠,٦٢	٨	*٠,٦٥	٦	*٠,٦٥
٢	*٠,٧٦	١١	*٠,٦٧	٢٠	*٠,٧٤	١٢	*٠,٥٠	٩	*٠,٥٨	٧	*٠,٤٥
١٠	*٠,٧٢	١٨	*٠,٦٦	٢٩	*٠,٧٦	٢١	*٠,٦٠	١٤	*٠,٧٠	١٣	*٠,٦٣
١٥	*٠,٧١	١٩	*٠,٦٣			٢٢	*٠,٦١	٢٦	*٠,٥٨	٢٣	*٠,٧١
١٦	*٠,٣٩					٣٠	*٠,٦٣	٢٧	*٠,٥٣	٢٤	*٠,٥٣
١٧	*٠,٤١							٢٨	*٠,٥٤	٢٥	*٠,٥٩

*مستوى الدّلالة عند($\alpha \geq 0.05$)

يتّضح من الجدول السّابق أن معاملات الارتباط ما بين الدّرجة على المفردة والدّرجة الكلية على المستوى المعرفي الذي تنتمي اليه جاءت جميعها موجبة ودالة عند مستوى الدّلالة($\alpha \geq 0.05$)،مما يدل على اتّساق المفردات المتضمنة في كل مستوى من المستويات المعرفية (التذكر– الفهم – التطبيق– التحليل التركيب – التقويم) وصدق محتواها، مما يشير إلى اتّساق الاختبار التحصيلي وصدق محتواه.

8- حساب ثبات الاختبار:

تم التحقق من ثّبات درجات الاختبار التحصيلي بحساب معامل الثّبات بطريقة التناسق الداخلي(ألفا لكرونباخ)على العيّنة الاستطلاعيّة التي بلغت (63) طالبة وفيما يلي جدول(6) يوضح معاملات ثّبات درجات المفردات في المستويات المعرفية (التذكر– الفهم – التطبيق – التحليل – التركيب – التقويم) وفي الاختبار التحصيلي ككل:

جدول(6):معاملات ثّبات درجات المفردات في المستويات المعرفية (التذكر – الفهم – التطبيق – التحليل – التقويم – التركيب) وفي الاختبار التحصيلي ككل ن=63 طالبة

المستوى المعرفي	قيمة معامل الثَّبات
التذكر	0.65
الفهم	0.53
التطبيق	0.61
التحليل	0.54
التركيب	0.64
التقويم	0.63
الاختبار التحصيلي	0.75

يتَّضح من الجدول السَّابق أن معاملات الثَّبات بالنِّسبة لجميع المستويات المعرفية وفي الاختبار التحصيلي ككل تراوحت قيمها من0.53 إلى0.75، وبالتالي فهي تمَّلك مستوى جيد من الثَّبات.

9-الصورة النهائية للاختبار:

بلغ عدد مفردات الاختبار التحصيلي في صورته النهائية(30) مفردة، من نوع الاختيار من متعدد تختار الطالبة الإجابة الصحيحة من بين أربع بدائل. وتم تقدير درجة الإجابة الصحيحة على كل مفردة بـ(1) درجة، ويمتد مدى المجموع الكلي للدرجات على الاختبار التحصيلي ما بين (0-30) درجة.

ثانياً: مواد المعالجة التجريبية

1- بناء دليل المعلمة:

يستهدف دليل المعلمة إرشاد وتوجيه المعلمة أثناء تنفيذ إجراءات تدريس وحدة "أحكام الحج والعمرة" وفقاً لاستراتيجيات الذكاءات المتعددة لرفع مستوى تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الفقه.

أعدت الباحثة دليل المعلمة وفق الخطوات التالية:

أولاً: تحديد أسس بناء استراتيجيات الذكاءات المتعددة:

تم تحديد الأسس الواجب توفرها في كل من الأهداف واستراتيجيات التدريس والأنشطة التعليمية/ التعلمية، والأدوات التعليمية، وأساليب التقويم عند بناء استراتيجيات الذكاءات المتعددة في مادة الفقه للصف الثاني المتوسط استناداً إلى المصادر التالية:

1- مراجعة البحوث السابقة التي تناولت الذكاءات المتعددة كاستراتيجية للتدريس.
2- مراجعة الأدبيات التربوية التي تناولت الذكاءات المتعددة.
3- التوجهات المعاصرة في مجال تدريس مادة الفقه.
4- الأهداف العامة لتدريس مادة الفقه في المرحلة المتوسطة.
5- خصائص طالبات الصف الثاني المتوسط.

وتم عرض قائمة الأسس في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والعلوم الإسلامية، وأساتذة علم النفس التربوي لإبداء آرائهم في مناسبتها لخصائص الطالبات في المرحلة المتوسطة، وطبيعة مادة الفقه.

ولقد تم تعديل قائمة الأسس في ضوء اقتراحات السادة المحكمين حتى أصبحت في صورتها النهائية.

ثانياً: بناء دليل المعلمة في ضوء أسس استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، وفق الخطوات التالية:

تحديد المحتوى: تم اختيار وحدة: "أحكام الحج والعمرة" من الوحدات الدراسية المتضمنة بمادة الفقه لطالبات الصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الثاني1434/1433هـ في المملكة العربية السعودية. وتم تقسيم محتوى الوحدة إلى أربعة محاور(الإحرام، العمرة، الحج، الفدية)،يضم كل محور مجموعة من الدروس والتي تشكل أربعة عشر درساً.

تحديد الأهداف: تم صياغة الأهداف السلوكية الإجرائية لتدريس وحدة "أحكام الحج والعمرة" في(91) هدف بحيث تتضمن الذكاءات السبعة الأساسية، وبما يتناسب مع خصائص الطالبات وطبيعة مادة الفقه، وعليه تم اختيار الإستراتيجيات وتصميم الأنشطة التعليمية / التعلمية وتوظيف مجموعة متنوعة من الوسائل التعليمية/ التعلمية والأدوات لتسهل تحقيق الأهداف و استخدام أساليب وأدوات تقويم متنوعة تقيس مستويات التفكير العليا كالتفكير الناقد والابتكاري والإبداعي وحل المشكلات وتناسب أنماط التعلم لكل ذكاء من الذكاءات السبعة الأساسية،بما يتناسب مع خصائص الطالبات وطبيعة مادة الفقه، في ضوء أسس بناء استراتيجيات الذكاءات المتعددة في مادة الفقه لدى طالبات الصف الثاني المتوسط والتي سبق بنائها.

وأشتمل دليل المعلمة على العناصر التالية:

- أهداف الدليل.
- مقدمة الدليل.
- مبادئ نظرية الذكاءات المتعددة.
- الأهمية التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة.
- وصف الذكاءات المتعددة.
- استراتيجيات التعليم والأدوات والأنشطة المرتبطة بكل نوع من أنواع الذكاءات السبعة.
- توجيهات استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة.
- التخطيط لدرس باستراتيجيات الذكاءات المتعددة.
- دور المعلمة في استراتيجيات الذكاءات المتعددة.
- دور الطالبة في استراتيجيات الذكاءات المتعددة.
- الأهداف العامة لتدريس مادة الفقه للصف الثاني المتوسط.

– الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية لتدريس وحدة :"أحكام الحج والعمرة".

– التوزيع الزمني لتدريس وحدة "أحكام الحج والعمرة".

– التقنيات والوسائل التعليمية.

– إجراءات تدريس وحدة "أحكام الحج والعمرة" وفقاً لاستراتيجيات الذكاءات المتعددة: تضمنت العناصر التالية لكل درس:

- الأهداف السلوكية الإجرائية.
- الاستراتيجيات المستخدمة.
- الوسائل والأدوات التعليمية.
- معلومات إثرائية مرتبطة بالدرس.
- التمهيد.
- العرض ويتضمن كل ما يجب على المعلمة القيام به أثناء عملية التدريس مستعينة بالأنشطة والوسائل والأدوات التي تم إعدادها.
- التقويم.

– تزويد الدليل بقائمة مراجع يمكن للمعلم الاسترشاد بها أو الرجوع إليها للاستزادة.

وتم عرض دليل المعلمة على مجموعة من المحكمين من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية،وأساتذة علم النفس التربوي لإبداء آرائهم حول الدليل ومحتواه، ووضوح، وسهولة الأسلوب، وسلامة اللغة والمتضمن أسماء السادة المحكمين.

ولقد تم تعديل الدليل في ضوء اقتراحات السادة المحكمين حتى أصبح في صورته النهائية.

2- بناء دليل الطالبة:

لتحقيق هدف الدراسة الحالية تم إعداد دليل الطالبة في ضوء أسس استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، وكذلك الرجوع عند بناء الدليل إلى الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت كيفية إعداد الدروس حسب استراتيجيات الذكاءات المتعددة، وقد اشتمل دليل الطالبة على العناصر التالية:

- مقدمة تهدف إلى تعريف الطالبة بنظرية الذكاءات المتعددة.
- عرض لأنواع الذكاءات السبعة.
- دور الطالبة أثناء دراسة الوحدة.
- موضوعات الوحدة.
- أهداف الوحدة.
- الأنشطة المستخدمة في الوحدة.
- أساليب التقويم المتبعة.
- المعلومات الإثرائية المرتبطة بالدرس.

وتم عرض دليل الطالبة على مجموعة من المحكمين من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية، وأساتذة علم النفس التربوي لإبداء آرائهم في:(مناسبة المقدمة – وضوح عرض أنواع الذكاءات المتعددة – شمولية الأهداف – مدى شمولية الأنشطة لأنواع الذكاءات المتعددة – مدى شمولية التقويم لأنواع الذكاءات المتعددة – مدى مناسبة الوسائل التعليمية المستخدمة – سهولة الأسلوب – وضوح اللغة – إضافة أو حذف أو تعديل أي جزئية).

وقد تم تعديل دليل الطالبة في ضوء آراء السادة المحكمين حتى أصبح في صورته النهائية.

-إجراءات الدراسة:

تم إجراء الدراسة في الخطوات الإجرائية التالية:

1- إعداد اختبار تحصيلي في مادة الفقه لقياس التحصيل عند مستوى(التذكر – الفهم – التطبيق – التحليل – التركيب – التقويم) وفي الاختبار التحصيلي بجميع مستوياته.

2- ضبط الاختبار.

3- التجربة الاستطلاعية للاختبار من خلال اختيار عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط من المدرسة الخامسة والعشرون المتوسطة للبنات بالمدينة المنورة.

4- اختيار عينة الدراسة من طالبات الصف الثاني المتوسط، وتقسيمها إلى مجموعتين إحداها تجريبية تدرس مادة الفقه باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة،والأخرى ضابطة تدرس مادة الفقه بالطريقة التقليدية.

5- تطبيق الاختبار التحصيلي تطبيقاً قبلياً على مجموعتي الدراسة.

6- تدريس الوحدة المختارة لطالبات المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة الملائمة لطبيعة مادة الفقه، ولطالبات المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة التقليدية.

7- تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على مجموعتي الدراسة.

8- جمع البيانات،وإجراء المعالجات الإحصائية لنتائج التطبيق.

9- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

10- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث الحالي.

-التحليل الإحصائي للبيانات

تم استخدام برنامج الحزم الاحصائية في العلوم الاجتماعية**SPSS** عند إجراء التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة.

وقد أجري تحليل إحصائي لدرجات الاختبار التحصيلي بعد تطبيقه على عيِّنة استطلاعية من طالبات الصف الثاني المتوسط تساوي (63) طالبة، كالتالي:

- تمَّ حساب معامل الارتباط لبيرسون للتحقق من صدق البناء(التكوين) لدرجات الاختبار التحصيلي.
- تمَّ التحقق من ثبات درجات الاختبار التحصيلي من خلال حساب معامل ألفا لكرونباخ.

ومن ثم أجري تحليل إحصائي لدرجات الاختبار التحصيلي بعد تطبيقه على عيِّنة الدِّراسة المكونة من(128) طالبة للتحقق من فروض الدراسة، كالتالي:

- تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية

- تم إجراء اختبار" ت" للمجموعات المستقلة (**T Independent Samples Test**) لقياس الفرق بين متوسط درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي.

- تم قياس حجم التأثير باستخدام مؤشر كوهين**d** من خلال حساب الفرق بين متوسط المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ومن ثم القسمة على الانحراف المعياري لإحدى المجموعتين بعد التحقق من تجانس التباين، كما تم الحكم على قيمة الدلالة العملية لقيمة**d** من خلال المعايير التي وضعها كوهين، فإذا كانت قيمة(**d=0.2**) فإن حجم التأثير يكون ضعيف، وإذا كانت قيمة(**d=0.5**) فإن حجم التأثير يكون متوسط، أما إذا كانت قيمة (**d=0.8**) فإن حجم التأثير يكون كبير(**الشمراني، 2012، 17-19**).

عرض نتائج الاختبار القبلي وتفسيرها ومناقشتها

للتأكد من تماثل المجموعتين التجريبية والضابطة قبل إجراء الدراسة: تم تطبيق الاختبار القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة. وللتأكد من تكافؤ

المجموعتين تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين كذلك تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة لكل مستوى معرفي على حدة ولجميع المستويات المعرفية مجتمعة في الاختبار التحصيلي. كما هو موضح في الجدول (7) التالي:

جدول (7): نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطات أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لكل مستوى معرفي على حدة ولجميع المستويات المعرفية مجتمعة في الاختبار التحصيلي

المستويات المعرفية	المجموعة التجريبية ن=65		المجموعة الضابطة ن = 63		قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة*
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
التذكر	3.02	1.37	2.95	1.25	0.271	0.787	غير دالة
الفهم	1.47	0.84	1.37	0.79	0.719	0.474	غير دالة
التطبيق	1.34	0.91	1.25	0.78	0.595	0.553	غير دالة
التحليل	1.75	1.07	1.98	0.96	1.299-	0.196	غير دالة
التركيب	3.23	1.33	2.81	1.28	1.834	0.146	غير دالة
التقويم	1.17	1.05	1.44	1.07	1.448-	0.150	غير دالة
الاختبار التحصيلي بجميع المستويات المعرفية	11.98	3.548	11.00	3.193	1.643	0.103	غير دالة

* مستوى الدلالة عند ($\alpha \geq 0.05$)

يتضح من الجدول (7) أن جميع قيم اختبار "ت" غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية) في التطبيق القبلي لكل مستوى معرفي على حدة ولجميع المستويات المعرفية في الاختبارالتحصيلي ككل،وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في المعرفة

القبلية بمادة التعلم قبل البدء بتطبيق التجربة استخدام(استراتيجيات الـذكاءات المتعددة)، وهذا يعني أن المجموعتين بدأتا التعلم من مستوى واحد تقريباً.

ثانيًا–عرض نتائج الاختبار البعدي وتفسيرها للتحقق من فرضيات الدراسة

الفرض الأول: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة فـي التطبيـق البعدي للاختبار التحصيلي في مادة الفقه، عند مستوى التذكر،تبعاً لاسـتخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، بعد ضبط التحصيل القبلي.

لاختبار صحة الفرض السابق تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار"ت" للعينات المستقلة لدرجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصـيلي عنـد مسـتوى التذكر. كما هو موضح في الجدول(8) التالي:

جدول(8):نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطات أداء أفراد المجمـوعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصـيلي عنـد مسـتوى التذكر

المستويات المعرفية	المجموعة التجريبية ن=65		المجموعة الضابطة ن = 63		قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة*
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
التذكر	4.09	1.25	3.51	1.35	2.544	0.012	دالة

* مستوى الدلالة عند ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول(8)أن قيمة اختبـار "ت" =(2.544)وهـي قيمـة دالـة إحصائياً عند($\alpha \leq 0.05$)، وتدل على وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجـات طالبـات المجموعـة التجريبيـة والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مادة الفقه، عند مستوى التذكر، تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، لصالح درجات تحصيل

المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي يساوي(4.09)مقابل متوسط حسابي يساوي(3.51) لدرجات تحصيل المجموعة الضابطة.

ولتقدير مدى فاعلية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة على درجات التحصيل عند مستوى التطبيق تم حساب حجم التأثير،حيث بلغت قيمته (0.43) وتدل على حجم تأثير قريب من المتوسط.

أي أن للعامل التجريبي المستخدم تأثيرا ايجابيا على التحصيل الدراسي للطالبات في مادة الفقه عند مستوى التذكر،حيث ساهم المتغير المستقل(استراتيجيات الذكاءات المتعددة) في تفسير43%من التباين الكلي في درجات المتغير التابع (التحصيل في مادة الفقه عند مستوى التذكر)

وبذلك يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل:" توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مادة الفقه، عند مستوى التذكر، تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة".

الفرض الثاني: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مادة الفقه، عند مستوى الفهم،تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، بعد ضبط التحصيل القبلي.

لاختبار صحة الفرض السابق تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار"ت" للعينات المستقلة لدرجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى الفهم. كما هو موضح في الجدول (9) التالي:

جدول(9):نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطات أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى الفهم

المستويات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة	مستوى

المعرفية	ن=65		ن = 63		"ت"	الدلالة	الدلالة*
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الفهم	2.86	0.76	2.43	0.95	2.840	0.005	دالة

* مستوى الدلالة عند ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول(9) أن قيمة اختبار "ت" =(2.840) وهي قيمة دالة إحصائياً عند($\alpha \leq 0.05$)، وتدل على وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه، عند مستوى الفهم، تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، لصالح درجات تحصيل المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي يساوي(2.86) مقابل متوسط حسابي يساوي (2.43) لدرجات تحصيل المجموعة الضابطة.

ولتقدير مدى فاعلية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة على درجات التحصيل عند مستوى الفهم تم حساب حجم التأثير، حيث بلغت قيمته (0.45) وتدل على حجم تأثير قريب من المتوسط.

أي أن للعامل التجريبي المستخدم تأثيرا ايجابيا على التحصيل الدراسي للطالبات في مادة الفقه عند مستوى الفهم، حيث ساهم المتغير المستقل(استراتيجيات الذكاءات المتعددة) في تفسير45%من التباين الكلي في درجات المتغير التابع (التحصيل في مادة الفقه عند مستوى الفهم).

وبذلك يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل:" توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مادة الفقه، عند مستوى الفهم، تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة".

الفرض الثالث:لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مادة الفقه، عند مستوى التطبيق، تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، بعد ضبط التحصيل القبلي.

لاختبار صحة الفرض السابق تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار"ت" للعينات المستقلة لدرجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى التطبيق. كما هو موضح في الجدول(10) التالي:

جدول(10):نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطات أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى التطبيق

المستوي المعرفي	المجموعة التجريبية ن=65		المجموعة الضابطة ن = 63		قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة*
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
التطبيق	2.25	0.936	1.62	0.823	4.080	0.000	دالة

* مستوى الدلالة عند ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول(10)أن قيمة اختبار "ت" =(4.080)،وهي قيمة دالة إحصائياً عند($\alpha \leq 0.05$)،وتدل على وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه،عند مستوى التطبيق، تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، لصالح درجات تحصيل المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي يساوي(2.25) مقابل متوسط حسابي يساوي(1.62) لدرجات تحصيل المجموعة الضابطة.

ولتقدير مدى فاعلية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة على درجات التحصيل عند مستوى التطبيق تم حساب حجم التأثير، حيث بلغت قيمته (0.77) وتدل على حجم تأثير أعلى من المتوسط.

أي أن للعامل التجريبي المستخدم تأثيرا ايجابيا على التحصيل الدراسي للطالبات في مادة الفقه عند مستوى التطبيق، حيث ساهم المتغير المستقل(استراتيجيات الذكاءات المتعددة) في تفسير 77%من التباين الكلي في درجات المتغير التابع (التحصيل في مادة الفقه عند مستوى التطبيق)

وبذلك يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل : " توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه، عند مستوى التطبيق، تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة".

الفرض الرابع: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه، عند مستوى التحليل، تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، بعد ضبط التحصيل القبلي.

لاختبار صحة الفرض السابق تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار"ت" للعينات المستقلة لدرجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى التحليل. كما هو موضح في الجدول(11) التالي:

جدول (11):نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطات أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى التحليل

المستوى المعرفي	المجموعة التجريبية ن=65		المجموعة الضابطة ن = 63		قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة*
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
التحليل	1.48	1.22	1.65	0.90	0.894-	0.373	غير دالة

* مستوى الدلالة عند ($\alpha \geq 0.05$)

يتبين من الجدول(11)أن قيمة اختبار "ت" =(-0.894) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند ($\alpha \geq 0.05$)، وتدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه عند مستوى التحليل، تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، وبذلك يتم قبول الفرض الصفري.

الفرض الخامس: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه، عند مستوى التركيب، تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، بعد ضبط التحصيل القبلي.

لاختبار صحة الفرض السابق تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار"ت" للعينات المستقلة لدرجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى التركيب. كما هو موضح في الجدول (12) التالي:

جدول (12):نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطات أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى التركيب

المستوي المعرفي	المجموعة التجريبية ن=65	المجموعة الضابطة ن = 63	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة*

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
التركيب	4.43	1.53	3.32	1.52	4.138	0.000	دالة

* مستوى الدلالة عند ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول(12) أن قيمة اختبار"ت" =(4.138)وهي قيمة دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.05$)، وتدل على وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه، عند مستوى التركيب، تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، لصالح درجات تحصيل المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي يساوي(4.43) مقابل متوسط حسابي يساوي(3.32) لدرجات تحصيل المجموعة الضابطة.

ولتقدير مدى فاعلية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة على درجات التحصيل عند مستوى التركيب تم حساب حجم التأثير، حيث بلغت قيمته (0.73)وتدل على حجم تأثير أعلى من المتوسط.

أي أن للعامل التجريبي المستخدم تأثيرا ايجابيا على التحصيل الدراسي للطالبات في مقرر الفقه عند مستوى التركيب، حيث ساهم المتغير المستقل(استراتيجيات الذكاءات المتعددة) في تفسير73%من التباين الكلي في درجات المتغير التابع (التحصيل في مادة الفقه عند مستوى التركيب)

وبذلك يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل : " توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه، عند مستوى التركيب، تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة".

الفرض السادس: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه، عند مستوى التقويم، تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، بعد ضبط التحصيل القبلي.

لاختبار صحة الفرض السابق تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار"ت" للعينات المستقلة لدرجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى التقويم. كما هو موضح في الجدول (13) التالي:

جدول (13):نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطات أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى التقويم

المستوى المعرفي	المجموعة التجريبية ن=65		المجموعة الضابطة ن = 63		قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة*
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
التقويم	3.54	1.26	2.58	1.36	4.130	0.000	دالة

* مستوى الدلالة عند ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول(13) أن قيمة اختبار"ت" =(4.130)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند($\alpha \leq 0.05$)، وتدل على وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوىالدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه، عند مستوى التقويم، تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، لصالح درجات تحصيل المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي يساوي(3.54) مقابل متوسط حسابي يساوي(2.58) لدرجات تحصيل المجموعة الضابطة.

ولتقدير مدى فاعلية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة على درجات التحصيل عند مستوى التقويم تم حساب حجم التأثير، حيث بلغت قيمته (0.71) وتدل على حجم تأثير أعلى من المتوسط.

أي أن للعامل التجريبي المستخدم تأثيرا ايجابيا على التحصيل الدراسي للطالبات في مقرر الفقه عند مستوى التقويم، حيث ساهم المتغير المستقل(استراتيجيات الذكاءات المتعددة) في تفسير 71%من التباين الكلي في درجات المتغير التابع (التحصيل في مادة الفقه عند مستوى التقويم)

وبذلك يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل : " توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه، عند مستوى التقويم، تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة".

الفرض السابع: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي بجميع مستوياته المعرفية في مقرر الفقه، تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، بعد ضبط التحصيل القبلي.

لاختبار صحة الفرض السابق تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار"ت" للعينات المستقلة لدرجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ككل. كما هو موضح في الجدول (14) التالي:

جدول (14):نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطات أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي بجميع مستوياته المعرفية

المستوي المعرفي	المجموعة التجريبية ن=65		المجموعة الضابطة ن = 63		قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة*
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
جميع المستويات المعرفية للاختبار	18.65	3.667	15.11	3.982	5.381	0.000	دالة

* مستوى الدلالة عند ($\alpha \geq 0.05$)

يتبين من الجدول(14)أن قيمة اختبار "ت" =(5.381)وهي قيمة دالة إحصائياً عند($\alpha \geq 0.05$)، وتدل على وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي بجميع مستوياته المعرفية في مادة الفقه، تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، لصالح درجات تحصيل المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي يساوي(18.65) مقابل متوسط حسابي يساوي(15.11) لدرجات تحصيل المجموعة الضابطة.

ولتقدير مدى فاعلية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة على درجات التحصيل في الاختبار بجميع مستوياته المعرفية تم حساب حجم التأثير، حيث بلغت قيمته(0.88) وتدل على حجم تأثير كبير.

أي أن للعامل التجريبي المستخدم تأثيرا ايجابيا على التحصيل الدراسي بجميع مستوياته المعرفية للطالبات في مقرر الفقه وهذا تأثير كبير حيث ساهم المتغير المستقل(استراتيجيات الذكاءات المتعددة) في تفسير88%من التباين الكلي في درجات المتغير التابع (التحصيل بجميع مستوياته المعرفية في مادة الفقه)

وبذلك يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل: " توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \geq 0.05$)بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي بجميع

مستوياته المعرفية في مقرر الفقه، تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة".

ثالثاً: عرض ملخص نتائج الاختبار البعدي ومناقشتها:

بعد اختبار فروض الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة في الجزء الأول من هذا الفصل، سيتم في هذا الجزء عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها في حدود عينة البحث، وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

دلت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه، عند مستوى التذكر، تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، لصالح درجات تحصيل المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي يساوي(4.09) مقابل متوسط حسابي يساوي (3.51) لدرجات تحصيل المجموعة الضابطة بحجم تأثير بلغت قيمته(0.43) ويدل على حجم تأثير قريب من المتوسط؛ أي أن للعامل التجريبي المستخدم تأثيرا ايجابيا حيث ساهم المتغير المستقل(استراتيجيات الذكاءات المتعددة) في تفسير 43% من التباين الكلي في درجات المتغير التابع(التحصيل في مادة الفقه عند مستوى التذكر)

ربما يعود ذلك لتوظيف استراتيجيات وأنشطة وأساليب تقويم منوعة تلاءم أنماط الذكاءات السبعة الأساسية لدى الطالبات،وتعمل على تنمية مهارات التفكير كالتذكر والمتمثل في تذكر الأحكام المتعلقة بالمسائل الفقهية، وتذكر المفاهيم والتعريفات المتعلقة بالموضوع الفقهي، وتذكر النصوص الشرعية من الكتاب والسنة،وتذكر الأركان والواجبات والسنن، والأعمال المتعلقة بكل يوم من أيام الحج ...،من خلال استراتيجيات منوعة تناسب الأنماط التعلم المختلفة

لدى الطالبات لأن المتعلم يستطيع معالجة المعلومات في الدماغ بطريقة صحيحة ويتمكن من ربط المعرفة الجديدة بالبنية المعرفية السابقة وبالتالي يسهل عليه استرجاعها وقت الحاجة إليها إذا وإذا فقط تم تقديم المعرفة بنمط تعلمه.

حيث أن تقديم المعرفة بما يتناسب مع الذكاء الأقوى لدى الطالبة يساعد على تذكرها لأن هناك علاقة بين نمط الفرد في الاحتفاظ ودرجة تعلمه وإتقانه لخبرة ما. وكذلك استخدام استراتيجيات وأنشطة تعلم وتوظيف وسائل وأدوات وتقويم تعمل على نقل مسئولية التعلم إلى الطالبة مع بذلها مزيد من الجهد في التعلم بإشراف المعلمة يساعدها للوصول إلى إتقان التعلم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات التي أكدت نتائجها أن هناك علاقة ايجابية بين توظيف استراتيجيات التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة وبين التحصيل عند مستوى التذكر وذلك مقارنة بالطرائق التدريسية التقليدية وذلك في دراسات كلا من:(الحذيفي واللزام،2010م)،و(صقر،2010م)، و(أحمد،2011م).

كما أكدت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه، عند مستوى الفهم، تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة.لصالح درجات تحصيل المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي يساوي(2.86) مقابل متوسط حسابي يساوي (2.43) لدرجات تحصيل المجموعة الضابطة بحجم تأثير بلغت قيمته (0.45) ويدل على حجم تأثير قريب من المتوسط؛أي أن للعامل التجريبي المستخدم تأثيرا إيجابياً حيث ساهم المتغير المستقل(استراتيجيات الذكاءات المتعددة) في تفسير45%من التباين الكلي في درجات المتغير التابع (التحصيل في مادة الفقه عند مستوى الفهم).

ربما يعود ذلك لتوظيف استراتيجيات وأنشطة وأساليب تقويم منوعة تلاءم أنماط الذكاءات السبعة الأساسية لدى الطالبات، وتعمل على تنمية مهارات التفكير كالفهم والمتمثل في شرح المصطلحات الفقهية، وتفسير العلاقات بين الأعمال الفقهية، والعلاقة بين الأنساك، وتوضيح صفة العبادات، وشرح الأحكام المتعلقة بأداء نسك معين، من خلال استراتيجيات كإستراتيجية الحوار والمناقشة، والأسلوب القصصي، والعصف الذهني، والإلقاء، وحل المشكلات، والتعلم التعاوني والتي تساعد الطالبة على تصحيح المعلومات الخاطئة المتعلقة بالموضوع الفقهي،من خلال مناقشة الأحكام والأعمال الفقهية المتعلقة بالموضوع وتبادل الخبرات وإدراك الموضوع من جهات مختلفة وتلقي التغذية الراجعة والتي لها أثر كبير في فهم الموضوعات الفقهية بشكل الصحيح. وتوظيف وسائل وأدوات تساعد الطالبة على الفهم كالفيديو التعليمي،وخرائط المفاهيم والمجلات المتعلقة بالموضوع الفقهي، والمنشورات التوعوية، وزيارة المواقع الإلكترونية والصور التوضيحية التي تتطلب من الطالبة متابعة وملاحظة وتدوين أهم ما ورد فيها ومن ثم مناقشته مع المجموعة ليتم عرضه أم المجموعات الأخرى وتلقي التغذية الراجعة. وتوظيف أنشطة وأساليب تقويم تتطلب جمع المعلومات أو توضيح صفة أداء المناسك أو تلخيص الأعمال المتعلقة بالحج والعمرة أو المتعلقة بيوم معين من أيام الحج سوء في صورة مقالية أو أبيات شعرية أو رسوم توضيحية أو بناء مجسمات تعليمية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات التي أكدت نتائجها أن هناك علاقة ايجابية بين توظيف استراتيجيات التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة وبين التحصيل عند مستوى الفهم وذلك مقارنة بالطرائق التدريسية التقليدية وذلك في دراسات كلا من: **(صقر،2010م)**، و**(أحمد،2011م)**.

ولكن هذه النتيجة اختلفت مع نتائج دراسة (الحذيفي واللزام،2010م) حيث توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، عند مستوى الفهم.

كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه، عند مستوى التطبيق، تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، لصالح درجات تحصيل المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي يساوي(2.25) مقابل متوسط حسابي يساوي (1.62) لدرجات تحصيل المجموعة الضابطة بحجم تأثير بلغت قيمته (0.77) ويدل على حجم تأثير أعلى من المتوسط؛ وقد كان للعامل التجريبي المستخدم تأثيرا ايجابيا حيث ساهم المتغير المستقل(استراتيجيات الذكاءات المتعددة) في تفسير77%من التباين الكلي في درجات المتغير التابع (التحصيل في مادة الفقه عند مستوى التطبيق).

ربما يعود ذلك لتوظيف استراتيجيات وأنشطة وأساليب تقويم منوعة تلاءم أنماط الذكاءات السبعة الأساسية لدى الطالبات، وتعمل على تنمية مهارات التفكير كالتطبيق والمتمثل في تطبيق الأحكام الشرعية على مسائل فقهية جديدة، من خلال توفير مواقف تعليمية وتعلمية تحاكي الواقع كإستراتيجية لعب الأدوار، والمحاكاة، وحل المشكلات،الأسلوب القصصي،ومن خلال أنشطة تطبق فيها الطالبة ما تم تعلمه من أحكام شرعية ومفاهيم فقهية في مسائل فقهية جديدة.

وهذا يتفق مع نتائج العديد من الدراسات التي أكدت نتائجها أن هناك علاقة ايجابية بين توظيف استراتيجيات التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة وبين التحصيل الدراسي وذلك مقارنة بالطرائق التدريسية التقليدية،

وذلك في دراسات كلا من: (الحذيفي واللزام،2010م)، و(صقر،2010م)، و(أحمد،2011م).

كما دلت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه، عند مستوى التحليل، تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة .

وقد يعود سبب انعدام الفروق في التحصيل عند مستوى التحليل بين المجموعتين إلى طبيعة استراتيجيات الذكاءات المتعددة وأنشطتها التي تعمل على تنمية مهارات التفكير العليا كالتحليل والمتمثل في القدرة على التمييز بين الأحكام الفقهية، وتحديد أوجه الشبه والاختلاف بين المسائل الفقهية، وتصنيف الأعمال الفقهية إلى أركان وواجبات وسنن ومبطلات ومحظورات، توضيح سبب إصدار بعض الأحكام على المسألة الفقهية...،في الوقت الذي يقدم فيه كتاب الطالبة وكتاب النشاط نفس النوع من الأنشطة والتي تعمل على تنمية مهارة التحليل للمجموعة الضابطة. وذلك قد يكون أحد أسباب تقارب إجابة طالبات المجموعتين على الأسئلة المتضمنة في مستوى التحليل.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الحذيفي واللزام،2010م) حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، عند مستوى التحليل.

كذلك أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه، عند مستوى التركيب، تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، لصالح درجات تحصيل المجموعة

التجريبية بمتوسط حسابي يساوي(4.43) مقابل متوسط حسابي يساوي (3.32) لدرجات تحصيل المجموعة الضابطة بحجم تأثير بلغت قيمته(0.73)ويدل على حجم تأثير أعلى من المتوسط؛ وقد كان للعامل التجريبي المستخدم تأثيرا ايجابيا حيث ساهم المتغير المستقل(استراتيجيات الذكاءات المتعددة) في تفسير73%من التباين الكلي في درجات المتغير التابع (التحصيل في مادة الفقه عند مستوى التركيب).

ربما يعود ذلك لتوظيف استراتيجيات وأنشطة وأساليب تقويم منوعة تلاءم أنماط الذكاءات السبعة الأساسية لدى الطالبات، وتعمل على تنمية مهارات التفكير العليا كالتركيب والمتمثل في استنباط الأحكام الفقهية من الأدلة الشرعية، واقتراح الحلول لبعض المشاكل التي توجه الحاج والمعتمر أثناء أداء مناسكهم، وربط المفاهيم ذات العلاقات المتماثلة، وصياغة تعريف جامع مانع للمصطلح الفقهي، وربط الحكم الفقهي بالدليل الشرعي، وجمع الأحكام المتعلقة بنسك معين، وترتيب الأحكام الشرعية والأعمال الفقهية كما وردت في النصوص الشرعية، ووضح خطة لأداء الأعمال المتعلقة بالحج والعمرة في مجموعات تعاونية....،من خلال استراتيجية التفكير الناقد،وحل المشكلات والاستنباط، والاستقراء،والتصنيف والتبويب، وبناء المجسمات لتوضيح الأحكام الشرعية والأعمال الفقهية، وتصميم المخططات الشارحة، ومتابعة وتدوين الأحكام والأعمال الواردة في الفيديو التعليمي،وخرائط المفاهيم،والتمثيل على بعض المسائل الفقهية، وتلخيص الأعمال المتعلقة بالنسك معين أو الأعمال المتعلقة بيوم معين من أيام الحج.

واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (**الحذيفي واللزام،2010م**) حيث توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، عند مستوى التركيب.

أيضا أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مقرر الفقه، عند مستوى التقويم، تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة.لصالح درجات تحصيل المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي يساوي(3.54)مقابل متوسط حسابي يساوي(2.58) لدرجات تحصيل المجموعة الضابطة بحجم تأثير بلغت قيمته(0.71) ويدل على حجم تأثير أعلى من المتوسط، أي أن للعامل التجريبي المستخدم تأثيرا ايجابيا حيث ساهم المتغير المستقل(استراتيجيات الذكاءات المتعددة) في تفسير 71%من التباين الكلي في درجات المتغير التابع (التحصيل في مادة الفقه عند مستوى التقويم).

ربما يعود ذلك لتوظيف استراتيجيات وأنشطة وأساليب تقويم منوعة تلاءم أنماط الذكاءات السبعة الأساسية لدى الطالبات، وتعمل على تنمية مهارات التفكير العليا كالتقويم والمتمثل تقويم صحة الحكم الفقهي، الحكم على ارتباط الدليل الشرعي بالحكم الفقهي، الحكم على صحة الاستنتاجات الفقهية، الحكم على صحة الأحكام المطروحة حول المسائل الفقهية، الحكم على المسائل الفقهية، البرهان بالنصوص الشرعية على الأحكام الفقهية، من خلال استراتيجيات كإستراتيجية الحوار والمناقشة، التفكير الناقد،وحل المشكلات، التعلم التعاوني، والتعلم المزدوج، ولعب الأدوار والمحاكاة وإتاحة الفرصة لكل مجموعة لتقويم أداء وإجابات المجموعات الأخرى في ضوء معايير محددة، ومن خلال تقديم العديد من المسائل الفقهية التي تتطلب من الطالبة إصدار الأحكام الفقهية عليها، تقديم العديد من الأحكام الفقهية التي تتطلب من الطالبة أن تبرهن عليها بنصوص شرعية، وكذلك الأنشطة التي تتطلب تقويم صحة الحكم الفقهي، الحكم على ارتباط الدليل الشرعي بالحكم الفقهي، الحكم على

صحة الاستنتاجات الفقهية، الحكم على صحة الأحكام المطروحة حول المسائل الفقهية.

واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الحذيفي واللـزام،2010م) حيث توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسـط درجـات طـلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، عنـد مستوى التقويم.

كذلك أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالـة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبيـة والضـابطة فـي التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي بجميع مستوياته المعرفية في مقرر الفقه، تبعاً لاستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعـددة، لصـالح درجـات تحصـيل المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي يساوي(18.64)مقابل متوسـط حسـابي يساوي(15.11) لدرجات تحصيل المجموعة الضابطة بحجم تأثير بلغت قيمته (0.88) ويدل على حجم تأثير كبير؛ أي أن للعامل التجريبي المستخدم تـأثيرا ايجابيا حيث ساهم المتغير المستقل(استراتيجيات الذكاءات المتعددة) في تفسير 88%من التباين الكلي في درجات المتغير التابع (التحصيل بجميع مسـتوياته المعرفية في مادة الفقه).

قد ترجع هذه النتيجة لكون التـدريس باسـتخدام اسـتراتيجيات الـذكاءات المتعددة، يتميز بما يلي:

1- يقدم المعرفة بأنماط تعلم مختلفة، باختلاف الذكاءات لدى الطالبات. فتتعلم كل طالبة وفق الذكاءات السائدة لديها.
2- يقدم المعرفة بأساليب متنوعة تلاءم الذكاءات المتعددة لـدى الطالبـات فتتعلم كل طالبة وفق الذكاءات القوية والذكاءات الضـعيفة لـديها، ممـا يساعد على تنمية الذكاءات لدى الطالبات.

3- يوظف استراتيجيات تدريس تعزز التعلم الذاتي بتدرب الطالبة على تحمل مسئولية تعلمها حيث تنمي لديها المهارات الأكاديمية بإتاحة الفرصة للطالب بتوظيف إمكانياتها وقدراتها في جمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها وتفسيرها وتقويمها، وتطبيق ما تم التوصل إلية في مواجهة مشكلات الحياة الواقعية.

4- يقدم مواقف تعليمية وتعلمية تحاكي الواقع، فتجد الطالبة نفسها أمام خبرة مباشرة ومحسوسة مما يساعد على بقاء أثر التعلم، من ثم نقل أثر التعلم إلى الحياة الواقعية.

5- يصمم أنشطة جماعية تعزز لدى الطالبة الشعور بالمسئولية تجاه تعلم المجموعة، مما يزيد من حماسهم لإنجاز المهمات الموكلة لهم.

6- يصمم أنشطة فردية تناسب ذكاءاتهم وتتحدى قدراتهم العقلية مما يزيد من دافعيتهم لإنجازها، ويساعدهم على تنمية مهارات التفكير العليا.

7- يستخدم الوسائل والأدوات التعليمية المنوعة التي تستجيب لذكاءات الطالبات مما يساعدهن على اكتساب الخبرة ويثير انتباههن وتفكيرهن وتكوين اتجاه إيجابي نحو المادة.

8- يقدم التغذية الراجعة بشكل منظم ومستمر مما يساعد على تعديل الاستجابات الخاطئة وتثبيت الاستجابات الصحيحة.

9- يستخدم أساليب تقويم متنوعة تساعد على تنمية التفكير الناقد، والإبداعي والابتكاري، وحل المشكلات.

وهذا يتفق مع نتائج العديد من الدراسات التي أكدت نتائجها أن هناك علاقة ايجابية بين توظيف استراتيجيات التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة وبين التحصيل ككل (للمستويات المعرفية الدنيا والعليا) وذلك مقارنة بالطرائق

التدريسية التقليدية وذلك في دراسات كلا من: و(الجراجرة، 2008م)، و(الحذيفي واللزام،2010م).

كما يتفق مع نتائج العديد من الدراسات التي أكدت نتائجها أن هناك علاقة ايجابية بين توظيف استراتيجيات التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة وبين التحصيل ككل، وذلك مقارنة بالطرائق التدريسية التقليدية وذلك في دراسات كلا من: و(سميث،2000م)، و(سوزان ودالي،2004م)، (جرين، 2005م)، و(كايا وآخرون،2007م)، و(الأهدل،2009م)، و(باس وبيهان،2010م).

ويتفق أيضاً مع نتائج العديد من الدراسات التي أكدت نتائجها أن هناك علاقة ايجابية بين توظيف استراتيجيات التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة وبين التحصيل ككل (للمستويات المعرفية الدنيا فقط) وذلك مقارنة بالطرائق التدريسية التقليدية وذلك في دراسات كلا من:(حسنين،2009م)، و(صقر،2010م)، و(أحمد،2011م).

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة الحالية، يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

- عقد ورش تدريبية ولقاءات توعوية للمعلمات لتعريفهن بضرورة استخدام معلمات العلوم الشرعية لاستراتيجيات الذكاءات المتعددة. في تدريس مادة الفقه في المرحلة المتوسطة لرفع مستوى تحصيل الطالبات للمعرفة النظرية للأحكام التي تساعدهن على تطبيقها على الوجه الصحيح.
- تدريب معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة على استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس مادة الفقه، ليكونوا قادرين على توظيفها بطريقة فعالة تضمن تحقيق الأهداف التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة.
- إعداد حقيبة تدريبية تتضمن خطوات تنفيذ استراتيجيات الذكاءات المتعددة لتدريس مادة الفقه بالمرحلة المتوسطة.
- ضرورة تدريس الطالبات باستخدام كل أنواع الذكاءات المتعددة وعدم تصنيفهن وفق ذكاءاتهن الأقوى أو التدريس ببعض الذكاءات المتعددة.
- إتاحة مصادر لأدلة التدريس تناسب ظروف المعلمات وتحقق لهن الإفادة من أدلة ومواد التدريس مثل: المواقع الإلكترونية على شبكة الانترنت، وغير ذلك.
- تضمين كتب الفقه أنشطة وتدريبات تتماشى مع إجراءات استراتيجيات الذكاءات المتعددة لأنها تسهم في تقديم المحتوى التعليمي بشكل يمكن المتعلم من استيعابه بسهوله وتطبيقه في حياته العملية.
- الدراسات المستقبلية (المقترحات)

من خلال ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، واستكمالاً لهذه الدراسة، تم اقتراح بعض الدراسات المستقبلية، كما يلي:

- دراسة لمقارنة أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل في مادة الفقه في الصف الثاني المتوسط لدى عينات مختلفة (طلاب، وطالبات) .
- دراسة أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل في مادة الفقه لدى الطالبات في المراحل التعليمية المختلفة (الابتدائية والثانوية)
- دراسة أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل في مواد العلوم الشرعية بفروعها المختلفة، مثل:(التوحيد، والتفسير،...) .
- دراسة أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة على تنمية نواتج تعليمية أخرى تتعلق بالعملية التعليمية كالاتجاه نحو مادة الفقه، ودافعية الانجاز في مادة الفقه.
- دراسة أهم العوائق الإدارية والفنية التي تقلل من استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس مواد العلوم الشرعية في المراحل التعليمية المختلفة.

المراجع

أولاً : المراجع العربية

1)أحمد ، فاطمة حجاجي (2008م):" فاعلية توظيف الذكاءات المتعددة باستخدام استراتيجيات مقترحة لتعليم التاريخ لتنمية التحصيل المعرفي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الابتدائية"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،ع (18)، كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة: 71 – 127.

2)أحمد ، فاطمة كمال (2011م): "استراتيجيات تدريس قائمة على الذكاءات المتعددة لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير الاستدلالي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية في مادة التربية الأسرية "، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس،ع (166)، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة: 102 – 147.

3)آرمسترونج، توماس، (ترجمة: مدارس الظهران)، (2006م): "الذكاءات المتعددة في غرفة الصف"، الدمام: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

4)أنيس، إبراهيم وآخرون (1958م): "المعجم الوسيط"، بيروت: دار إحياء التراث.

5)الأهدل ، أسماء زين صادق (2009م):"فاعلية أنشطة وأساليب التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين تحصيل الجغرافيا وبقاء اثر التعلم لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة جدة ".مجلة جامعة أم القرى: العلوم التربوية والنفسية، مج (1)، ع (1)، كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة: 19 – 242.

6)الباز ، خالد صلاح علي (2006م): "فعالية برنامج للعلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل والذكاء الطبيعي وتعديل أنماط التعلم"، المؤتمر العلمي العاشر للتربية العلمية "تحديات الحاضر ورؤى المستقبل"، مج (1)،الجمعية المصرية للتربية العلمية، كلية التربية جامعة عين شمس، فايد الاسماعيلية، (30- 2) يوليو – أغسطس: 9 – 33.

7)بركات، زياد (2006): "دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية لدى طلبته في ضوء بعض المتغيرات"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج (7)، ع (4)، كلية التربية جامعة البحرين: 158 -181.

8)البشر ، محمد بن فهد (2006م): "أثر استخدام خرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الفقه" ،مجلة القراءة والمعرفة، ع (55)، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة: 44 – 86.

9)البطاشية، خالصة (2009م): "المراهقة مفهومها وحاجاتها المختلفة نفسياً وجسدياً وعاطفياً"، مجلة رسالة التربية، ع (24)، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان: 16 – 23.

10) بعطوط، سعاد؛ بعطوط، صفاء (2011م): "نظرية الذكاءات المتعددة: جودة في التدريس والتقييم"، مكة المكرمة: دار طيبة الخضراء للنشر والتوزيع.

11) البلوشي ، سليمان بن محمد؛ المقبالي ، فاطمة بنت يوسف (2009م):" أثر التدريس باستخدام أنشطة مصممة حسب مستوى ممارسة الذكاءات المتعددة على التحصيل والاتجاه نحو العلوم لطالبات الصف العاشر بسلطنة عمان"، مجلة التربية العلمية، مج (12)، ع (4)، الجمعية

المصرية للتربية العلمية، كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة: 107 – 130.

12) البنا، مكة عبد المنعم (2004م): "أثر استخدام بعض استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل في مادة الهندسة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، المؤتمر العلمي الرابع "رياضيات التعليم العام في مجتمع المعرفة"، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، (7– 8) يوليو: 152 – 173.

13) بوطه، شذى محمد (2012): "الذكاءات المتعددة: أنشطة عملية ودروس تطبيقية"، (ط1)، عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

14) التويجري ، أحمد بن محمد (2010م):"فاعلية برمجية وسائط متعددة مقترحة لتدريس بعض موضوعات فقه العبادات لتلاميذ المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم التعليمية وأثرها على التحصيل العلمي والممارسة العملية لديهم"، مجلة القراءة والمعرفة، ع (101)، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة: 18 – 40.

15) جابر، جابر عبد الحميد (2003م):" الذكاءات المتعددة والفهم: تنمية وتعميق"، (ط1) ، القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

16) جاردنر، هوارد، (تعريب: عبد الحكم الخزامي)، (2005م): "الذكاء المتعدد في القرن الحادي والعشرون"، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

17) الجراجرة، عمر موسى (2008م): "أثر استخدام استراتيجية تدريس قائمة على الذكاءات المتعددة في التحصيل والتفكير الناقد في مبحث التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن"، رسالة دكتوراه

(غير منشورة)، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

18) الجلاد ، ماجد زكي (2006م): "أثر استخدام خرائط المفاهيم في تحصيل المفاهيم الشرعية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في مادة التربية الإسلامية"، مجلة جامعة الملك سعود : العلوم التربوية والدراسات الإسلامية(1) ، مج (18)، ع (2)، جامعة الملك سعود، الرياض: 607 – 653.

19) الجلاد، ماجد زكي (2007م) [أ]: "تدريس التربية الإسلامية: الأسس النظرية والأساليب العملية"، (ط2)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

20) الجلاد، ماجد زكي (2007م) [ب]: "أثر استخدام العصف الذهني في تدريس مادة التربية الإسلامية على تحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الصف الخامس في دولة الإمارات"، مجلة جامعة أم القرى العلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، مج (19)، ع (2)، كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة: 57- 104.

21) جنسن، إيريك، (ترجمة: مكتبة جرير)، (2006م): "أكثر من 1000 طريقة عملية للتدريس الناجح ! التدريس الفعال"، الرياض: مكتبة جرير.

22) الحذيفي ، خالد بن فهد؛ اللزام ، إبراهيم بن محمد (2010م):" أثر برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تحصيل مادة العلوم ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني المتوسط"، المؤتمر العلمي السنوي الثالث والدولي الأول "معايير الجودة والاعتماد في التعليم المفتوح في مصر والوطن العربي"، مج (2)، بورسعيد، كلية التربية جامعة قناة السويس، (27- 28) مارس: 392 – 433.

23) حسن ، حسن عمران (2009م): أثر برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير الناقد والتحصيل نحو دراسة اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الإعدادية"، المجلة العلمية، مج (1)، ع (2)، كلية التربية بالوادي الجديد جامعة أسيوط: 1 – 63.

24) حسنين ، محمد رفعت (2009م):"فاعلية برنامج مقترح في التربية الإسلامية للدراسين الكبار على ضوء استراتيجيات الذكاءات المتعددة في زيادة التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع (149)، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية جامعة عين شمس ، القاهرة:14 – 78.

25) حسين، محمد عبد الهادي (2003م):" قياس وتقويم قدرات الذكاءات المتعددة"، (ط1) عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

26) الحمد، أحمد (2002م): "التربية الإسلامية"، (ط1) دار أشبيليا: للنشر والتوزيع.

27) حمدان، سيد السايح (2002م):"أثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وأدائهم في مادة الفقه "،المؤتمر العلمي الرابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: "مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء"، مج (2)، القاهرة: دار الضيافة بجامعة عين شمس، (24–25) يوليو: 563 – 591.

28) خطايبة، عبد الله ؛ والبدور، عدنان (2006م): "أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم في اكتساب طلبة الصف السابع الأساسي لعمليات العلم"، مجلة رسالة الخليج العربي، ع (99)، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض: 13–66.

29) خليل ، نوال عبد الفتاح فهمي (2006م):" أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل وعمليات العلم الأساسية والتفكير التوليدي في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي"، مجلة التربية العلمية، مج (9)، ع (3)، الجمعية المصرية للتربية العلمية، كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة: 51 ـــ 99.

30) الدردير، عبد المنعم أحمد (2004م): "دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي"، (ج1)، القاهرة: عالم الكتب.

31) دسوقي، شيرين محمد؛ عبد المطلب، السيد الفضالي (2009م): "فعالية برنامج تعليمي في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على التحصيل الدراسي وفعالية الذات في الرياضيات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ذوي صعوبات تعلم الرياضيات". مجلة كلية التربية، مج (19)، ع (80)، جامعة بنها، مصر:110 – 154.

32) راشد ، حنان مصطفى مدبولي (2005م):"أثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس الفقه على التحصيل وتنمية الاتجاه نحو أداء العبادات لدى طالبات الصف الأول والثانوي الأزهري "، مجلة القراءة والمعرفة، ع (44)، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة: 82 – 113.

33) الزعبي ، طلال؛ السلامات ، محمد خير؛ الشرع ، إبراهيم؛ الدعجة ، هشام (2009م): " أثر استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة في تحصيل طالبات تخصص معلم الصف في جامعة الحسين بن طلال في تنمية مهارات التفكير العلمي والاتجاهات العلمية لديهن"، مجلة كلية التربية –جامعة عين شمس، مج (2)، ع (33)،: 655 – 690.

34) زهران، حامد عبد السلام (1995م): "علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة"، (ط5)، القاهرة: عالم الكتب.

35) زيتون، حسن حسين (2009م):" استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم"، (ط2)، القاهرة: عالم الكتب.

36) أبو زيد ، عواطف النبوي عبد الله (2007م). "فعالية نموذج مقترح في تنمية بعض المفاهيم الفقهية وفي أداء تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري لبعض العبادات" مجلة القراءة والمعرفة، ع (67)،الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة: 59- 91.

37) سلامة، عادل (2003م): "طرائق تدريس العلوم ودورها في تنمية التفكير"، عمان: دار الفكر.

38) أبو السميد ، سهيلة (2008م): "أثر تقديم درس وفق الذكاءات المتعددة على التحصيل الدراسي للطلاب" مجلة القراءة والمعرفة، ع (78)،الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة: 92 –115.

39) سنجي، سيد محمد (2008م): "تقويم منهج التربية الدينية الإسلامية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع(131)، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة: 104 – 191.

40) –الشمراني، محمد موسى (2012م): "استخدام مقاييس الدلالة العملية لحجم التأثير في الحكم على قياس أهمية نتائج البحوث العلمية"، مجلة كلية التربية_جامعة المنصورة، ع(78): 5-27.

41) صادق، آمال؛ أبو حطب، فؤاد (1996م): "علم النفس التربوي"، (ط5)، مكتبة الأنجلو المصرية.

42) صقر ، محمد حسين سالم (2010م):" فعالية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم في تنمية التحصيل ومهارات عمليات العلم والتفكير الإبداعي والاتجاه نحو العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي"، مجلة التربية العلمية، مج (13)، ع (2)، الجمعية المصرية للتربية العلمية، كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة: 115 – 168.

43) عبد السميع، عزة محمد؛ لاشين، سمر عبد الفتاح (2006م):"فعالية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية التحصيل والتفكير الرياضي والميل نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية" ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع (118)، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية جامعة عين شمس ، القاهرة: 133 – 167.

44) عطية، محسن علي (2009م): "الجودة الشاملة والجديد في التدريس"، عمان: دار صفاء للنشر.

45) عفانة، عزو إسماعيل؛ الخزندار، نائلة نجيب (2007م): "التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة"، (ط1) ، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

46) علي، محمد السيد (2002م): "مصطلحات في المناهج وطرق التدريس"، (ط2)، المنصورة: عامر للطباعة والنشر.

47) علام، صلاح الدين محمود (2002م): "القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة"، القاهرة: دار الفكر العربي.

48) الغامدي ، فريد بن علي (2009م):" أثر استخدام المدخل المنظومي في تدريس الفقه على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس مكة المكرمة" مجلة دراسات في المناهج والإشراف التربوي،

مج (1)، ع (1)، الجمعية العلمية السعودية للمناهج والإشراف التربوي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة:162 – 243.

49) القرني، نورة محمد (1425هـ): "مهددات الصدق التجريبي في البحوث التربوية (دراسة تقويمية)"، رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم علم النفس إحصاء وبحوث. مكة المكرمة.

50) القدومي، مروان (2001): "طرق تدريس الفقه الإسلامي"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث – ب (العلوم الإنسانية)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، مج (15): 59 – 88.

51) محمد ، هدى مصطفى (2009م): " أثر استخدام خرائط المفاهيم الدينية في تدريس فقه العبادات للطالبات المعلمات على التحصيل وسلوكهن الديني " ،مجلة القراءة والمعرفة، ع(95)،الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة: 226 – 269.

52) المفدى ، صالح بن سليمان (2005م): "أثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي لمادة الفقه"، مجلة القراءة والمعرفة، ع (48)،الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة: 94 – 144.

53) ملك، بدر محمد؛ الكندري، لطيفة حسين (2012م): "الفلسفة العربية عند هورد غاردنر وسبل الإفادة منها عربياً"، مجلة العلوم التربوية، مج (20)، ع (3)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، القاهرة: 133 – 176.

54) نوفل، محمد بكر(2007م): "الذكاء المتعدد في غرفة الصف: النظرية والتطبيق"، (ط1)، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

55) وزارة التربية والتعليم (1427هـ): "وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام"، مركز التطوير التربوي – الإدارة العامة للمناهج.

56) الوليلي، إسماعيل(2010) : فعالية برنامج تعليمي قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الرياضيات لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بمرحلة التعليم الأساسي ، مجلة كلية التربية، ع (76) ، جامعة المنصورة : 22–56.

57) يوسف ، يحي عبد الخالق (2010م):"أثر استخدام التعليم المتمازج (الخليط) في تحصيل طلاب المرحلة الثانوية في مادة الفقه واتجاهاتهم نحوه"، مجلة القراءة والمعرفة، ع (99)، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية جامعة عين شمس ، القاهرة:30 – 75.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1) Barrington, Ernie (2004): **Teaching to student diversity in higher education: how Multiple Intelligence Theory can help**. Teaching in Higher Education, Vol. (9), No. (4), p.(14): 421-434.

2) Beyhan, Omer; Bas, Gokhan (2010):" Effects of multiple intelligences supported project-based learning on students' achievement levels and attitudes towards English lesson" .**International Electronic Journal of Elementary Education** Vol. *(2),* No. (*3):* 365-386.

3) Davis, Linda , (2004): **Using the Theory of Multiple Intelligences to Increase Fourth-Grade Students' Academic Achievement in Science**, Doctoral Dissertations; Tests/Questionnaires. Fischler School of Education and Human Services. Nova Southeastern University.

4) Green, Pamela Lynn (2005): **Multiple intelligences and student achievement in elementary classrooms**. Unpublished Ph.D. theses, Georgia University. Athens.

5) Johnson, Marisa (2007): **An Extended Literature Review: The Effect of Multiple Intelligences on Elementary Student**

Performance, Unpublished theses, School of Education Dominican University of California.

6) Kaya, Osman Nafiz; Dogan, Alev; Gokcek, Nur; Kilic, Ziya; Kilic, Esma(2007) **Comparing Multiple Intelligences Approach with Traditional Teaching on Eight Grade Students' Achievement in and Attitudes toward Science. Online Submission,** Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association **(Chicago, IL, 2007):1-13**

7) Pociask, Amanda B.S.; Jeri, B.S. (2007): **INCREASING STUDENT ACHIEVEMENT THROUGH BRAIN-BASED STRATEGIE**, published theses. Faculty of the School of Education. Saint Xavier University. Chicago, Illinois.

8) Smith, W; Odhiambo, E.; El Khateeb, H. (2000) The Typologies of Successful and Unsuccessful Students in the Core Subjects of Language Arts, Mathematics, Science, and Social Studies Using the Theory of Multiple Intelligences in a High School Environment in Tennessee. Research Report, **Paper presented at the Annua.1 Meeting of the Mid-South Educational Research Association** (28 th, Bowling Green,No 15 – 17, 2000).

9) Snyder, (2000): The relationship between learning atyles multiple Intelligences and academic achievement of high school student. **High School Journal** , Vol. (83), No. (2): 11-21.

10) Susan, D& Dale, s. (2004): multiple intelligences and reading achievement nination of the Teele inventory of multiple intelligences. **Journal of Experimental Education**, Vol.(73) ,No.(1): 12 -14.

11) Moran, Seana; Kornhaber, Mindy and Gardner, Howard (2006): Orchestrating Multiple Intelligences. **Educational Leadership**. Vol.(64), No. (1): 22–27.

12) ج. مراجع الكترونية:

13) Armstrong, Thomas. (2011). Multiple intelligences. Retrieved,from:http://www.thomasarmstrong.com/multipleintelligences.php

doi : 10.12816/0010460